المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية
رت م د إ: EISSN: 2716-8506
رت م د: ISSN : 2716-7984
المجلد07/ العـدد: 02 (السنة2025)، ص ص: 39-82

المراسلات السياسية بين الدولتين العُمانية والعثمانية

من خلال كشف النقاب عن رسالة الإمام أحمد بن سعيد حاكم عُمان إلى السلطان عبد الحميد الأول من آل عُثمان (1194هـ/ 1780م)

دراسة وتحقيق

Political Correspondences Between Oman and the Ottoman Empire Unveiling the Letter from Imam Ahmad bin Said, Ruler of Oman, to Sultan Abdul Hamid I of the Ottoman Dynasty 1194 AH / 1780 AD

باحث دكتوراة صلاح خيراني
قسم التاريخ/ جامعة السلطان قابوس
salahkheirani49@gmail.com
أ. د. محمد سالم غثيان الطراونة
قسم التاريخ/ جامعة السلطان قابوس
m.altarawneh@squ.edu.om

Doi: 10.53283/2157-007-002-003

تاريخ الاستلام: 2025/05/24 تاريخ القبول: 2025/06/28 تاريخ النشر: 2025/06/30

الملخص:

تقوم هذه الدراسة على إثراء موضوع العلاقات السياسية العُمانية-العثمانية في عهد حاكم عُمان الإمام أحمد بن سعيد من خلال المراسلات التي كانت تتم بين حاكمي الدولتين، هذه المرة في ضوء رسالة الإمام أحمد بن سعيد إلى السلطان العثماني عبد الحميد الأول. ومن خلال كشف النقاب عن هذه الرسالة التي تم الحصول عليها من الأرشيف العثماني يمكننا التأريخ للعلاقات المميزة، التي ربطت الدولتين العُمانية والعثمانية وتأكيد متانتها. وكذا ابراز الدور الفعال الذي لعبته عُمان في عهد دولة البوسعيد من خلال وقفتها الثابتة إلى جانب مدينة البصرة وأهلها في مواجه الاحتلال الايراني. بما يعكس صلابة المواقف التاريخية لعُمان ودورها الفعال ضمن إطارها الإقليمي والدولي.

الكلمات المفتاحية: العلاقات السياسية العُمانية العثمانية، الإمام أحمد بن سعيد، السلطان عبد الحميد الأول، البصرة، الإحتلال الإيراني.

صلاح خيراني باحث دكتوراه
أ. د. محمد سالم غثيان الطراونة، قسم التاريخ/ جامعة السلطان قابوس

المراسلات السياسية بين الدولتين العُمانية والعثمانية
من خلال كشف النقاب عن رسالة الإمام أحمد بن سعيد حاكم عُمان إلى السلطان عبد الحميد الأول من آل عُثمان (1194هـ/ 1780م) دراسة وتحقيق

Abstract:

This study aims to enrich the issue of Omani-Ottoman political relations during the reign of Imam Ahmad bin Said, ruler of Oman, through the correspondences exchanged between the rulers of the two states. This time, it focuses on the letter from Imam Ahmad bin Said to Ottoman Sultan Abdul Hamid I. By unveiling this letter, obtained from the Ottoman archives, we can chronically track the distinguished relations that connected the Omani and Ottoman states and affirm their strength. The study also highlights the active role that the state of Oman played during Al-Busaidi era through its steadfast support for the city of Basra and its people in the face of Iranian occupation, reflecting the firm historical positions of Oman and its effective role within its regional and international framework.

Keywords: Omani-Ottoman political relations, Imam Ahmad bin Said, Sultan Abdul Hamid I, Basra, Iranian occupation.

التعريف بالوثيقة:

عنوان الوثيقة:

نسخة من رسالة واردة من طرف إمام مسقط إلى جانب الحضرة السلطانية.

وقد ورد العنوان باللغة العثمانية كالتالي: "طرف حضرت جهانداری[1] يه مسقط امامی طرفندن وارد اولان نامه نك صورتيدر".

(1) جهانداری هي كلمة تركية (عثمانية) مأخوذة من اللغة الفارسية وتعني السلطاني أو البادشاهي أو الحاكمية. للمزيد من المعلومات، انظر: سامي، شمس الدين، **قاموس تركی**، جلد 1، اقدام مطبعه سی، باب عالی جاده سنده دائره مخصوصه سنده، درسعادت، 1317هـ، ص489؛ سامي، شمس الدين وكلكيان، ديران، **قاموس فرانسوی مصور تركجه دن فرانسزجه يه لغات**، مهران مطبعه سی، استانبول، 1329هـ/ 1911م، ص452؛ رمزي، حسين، **منتخبات لغات عثمانيه**، جلد 1، شركت ايرانيه مطبعه سنده طبع اولنمشدر، استانبول، 1292هـ، ص 242؛ Redhouse, J.W, **REDHOUSE'S TURKISH DICTIONARY**, London, 1880, p. 523.

أول ما بدأت به الرسالة هو البسملة "بسم الله الرحمن الرحيم"، وقد كتبت لتمييزها عن غيرها باللون الأحمر.

ثم جاءت العبارة التي كان فيها ذكر السلطان والدعاء له، كالتالي:

"سلطان البرين وخاقان البحرين، السلطان ابن السلطان عبد الحميد خان خلد الله لملكه آمين".

كما كتب بجانب الدعاء وبشكل مائل عبارة كتبت بعد قراءة الرسالة، من قبل كتاب السلطان العثماني وجاء فيها ما يلي:

" فيما بعد يقتضي إرسال مكتوب عالي همايوني للإمام المشار إليه ردا على رسالته وفق فرمان السلطان. في أول محرم 1195هـ"[2].

عدد صفحات الوثيقة:

جاءت الرسالة في صفحتين ونصف الصفحة، وهي الصفحات (117) و (118) و(119) من دفتر نامه همايون رقم تسعة.

عدد أسطر الوثيقة:

31 سطرًا في الصفحة الأولى.

35 سطرًا في الصفحة الثانية.

16 سطرا في الصفحة الثالثة.

في حين تتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد بين أربعة عشر كلمة وعشرين كلمة.

---

(2) انظر: الأرشيف العثماني، **باب آصفي ديوان همايون سجل لري، نامه همايون دفتر لرى (...A.{DVNSNMH.d)**، رقم 9–118.

خط الوثيقة:

كتب الرسالة بخط الرقعة وهو الخط الدارج آنذاك عند كتاب الدولة العثمانية.

المداد (الحبر):

تم استخدام الحبر الأسود الصناعي قاتم اللون في كتابة هذه الوثيقة، وهو مصنوع من السناج والساج الأخضر الممزوج بالصمغ العربي. بالإضافة إلى إستخدام الحبر ذي اللون الأحمر.

مكان حفظ الوثيقة ورقمها:

حفظت هذه الرسالة في دفتر الوثائق أو الرسائل الهمايونية (نامه همايون – Name Hümayun)، ضمن سجلات الباب الآصفي ودفاتر الديوان الهمايوني بالأرشيف العثماني (أرشيف رئاسة الوزراء بإسطنبول ويأتي اختصارًا كالتالي: .BOA) والموجود تحديدا في منطقة كاغد خانه Kağıthane، وترقيم الدفتر الهمايوني الذي حفظت فيه هذه الوثيقة تحت رقم 9.

ونورد هنا رمز الوثيقة بالشكل العلمي كالتالي:

الأرشيف العثماني، **باب آصفي ديوان همايون سجل لري، نامه همايون دفتر لرى** (.**A**. ...**DVNSNMH.d**)، رقم 9-118.

محتوى الوثيقة:

تُعدّ هذه الرسالة تتويجا لقوة العلاقات السياسية العمانية-العثمانية بعد مرور عام من تحرير البصرة من قبضة الاحتلال الإيراني[3]، وتعد دليلًا على استمرار العلاقات المميزة التي ربطت حاكمي البلدين من خلال

(3)انظر: "XVIII. YY'ın İkinci Yarısında Osmanlı-İran Ateş, Abdurrahman, İlişkileri (1774-1779)", **Uluslararası Hakemli Dergi**, Afyon Kocatepe Üniversitesi, C. 10, S. 3, 2008, s. 65-81.

المراسلات المتبادلة[4] بينهما بحيث سرعان ما سيعمل السلطان العثماني على الرد على هذه الرسالة برسالة همايونية[5] تليق بالمكانة الرفيعة التي يحظى بها الإمام أحمد[6] لديه. وهي الرسائل التي نعمل على البحث من

---

(4)انظر: ميزت هذه الفترة مجموعة عديد المراسلات بين الدولتين العثمانية والعمانية. للمزيد انظر: **باب آصفي ديوان همايون سجل لري، نامه همايون دفتر لرى** (...**A.{DVNSNMH.d**)، رقم 9–90؛ **باب آصفي ديوان همايون سجل لري، نامه همايون دفتر لرى** (...**A.{DVNSNMH.d**)، رقم 9–110؛ **باب آصفي ديوان همايون سجل لري، نامه همايون دفتر لرى** (...**A.{DVNSNMH.d**)، رقم 9–113؛ **باب آصفي ديوان همايون سجل لري، نامه همايون دفتر لرى** (...**A.{DVNSNMH.d**)، رقم 9–118.

(5)توصلنا لذلك أنه بعد قراءة الرسالة من قبل كتاب السلطان، تم كتابة عبارة في الأعلى منها تذكر انتظار فرمان السلطان عبد الحميد الأول من أجل ارسال مكتوب همايوني إلى حضرة حاكم مسقط الإمام أحمد بن سعيد رد على رسالته التي أرسلها. للمزيد، انظر: الوثيقة السابقة، **باب آصفي ديوان همايون سجل لري، نامه همايون دفتر لرى** (...**A.{DVNSNMH.d**)، رقم 9–118.

(6)**الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي:** هو الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن خلف بن مبارك البوسعيدي، ولد في بلدة أدم العُمانية بتاريخ الخامس والعشرين من شهر رجب 1105هـ، رغم شبابه كان من أبرز وجوه قبيلة الهناوية لما عرف عليه من رجاحة العقل، وبعد أن انتقل إلى مدينة صحار وذاع صيته هناك قام الإمام سيف بن سلطان الثاني بتعيينه واليًا عليها، ومن ثم تعيينه مستشارًا للإمام وحافظ سره، واثناء ولايته على صحار عرف بالعدل والانصاف والإحسان ما حبب الرعية فيه، وقد كان بمثابة المنقذ لعُمان بعد ضعف حكم اليعاربة، فقام بقيادة عملية التحرير من الاحتلال الفارسي، حيث تمكن الإمام أحمد بن سعيد من طرد الفرس من عُمان سنة 1744م، وأصبح الحاكم الفعلي للبلاد يوحد بين القبائل وينشر قيم الدولة الجديدة، واستقر له الحكم بعد مبايعته بالإمامة سنة 1749م، ليواصل بعدها توطيد دعائم الدولة وسيادتها على كل ربوع عُمان، مهتمًا بالجوانب السياسية والادارية والعسكرية والاقتصادية. وكان بالمرصاد لمجموعة من الأخطار والتهديديات الخارجية وعلى رأسها التهديد الفارسي الإيراني بزعامة كريم خان الزند، بحيث عمل على نجدة البصرة والمشاركة في عملية تحريرها من يد القوات الإيرانية وتحالف مع الدولة العثمانية لتحقيق هذا الهدف، امتاز الإمام بالشجاعة ورجاحة العقل والحنكة السياسية، والتي تظهر جليًّا في طريقته التي اتبعها في مواجهة أعداءه من جهة، وتقوية علاقات الصداقة والتعاون مع حلفاءه من جهة أخرى. وبعد أن أرسى دعائم دولة قوية لا زالت إلى يومنا هذا بمجدها وتاريخها ومواقفها، توفي بتاريخ 1783م. للمزيد، انظر: البطاشي، سيف بن حمود بن خالد، الطالع السعيد نُبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، مسقط، ط2، 1435هـ/ 2014م، ص13–14؛ القحطاني، عبد القادر حمود، "سيرة الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي مؤسس الدولة البوسعيدية (1700–1783م)"، مجلة المؤرخ العربي، الأمانة العامة لأتحاد المؤرخين العرب، بغداد، العدد (52)، 1995م، ص67–77.

أجل الوصول إليها ودراستها من أجل اثراء موضوع تاريخ العلاقات العمانية العثمانية. آملين في إثراء هذا الجانب من خلال المصادر الأولية التي تعود لتلك الفترة.

تجدر الإشارة إلى ما ورد في هذه الرسالة من عبارات رفيعة لائقة بمقام السلطان العثماني ومعبرةً في حقيقة الحال للدقة التي كان يوليها حاكم عُمان لهذه الألقاب التي وإن يراها البعض بسيطة إلا أنها تنم عن عمق وثراء تاريخي درج حكام عُمان على احترامها على مر السنين، وهو ما يدلل على عراقة الدولة ونظمها وأعرافها الدبلوماسية. ومن هذه العبارات نذكر كالتالي:

" سلطان البرين وخاقان البحرين[7]، السلطان ابن السلطان عبد الحميد خان خلد الله لملكه...أفضل من امتطى سديف السلطنة الخاقانية، وأجل من زهرت به رياض الدولة العثمانية سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان ابن السلطان وقاه الرحمن في كل آن، ولا زالت رايات عدله منشورة، وجنوده لإعزاز الدين محشورة، كما لازالت كتائبه منصورة وأعداءه محصورة"[8]..."ثم ليعلم الملك المعظم والخاقان المكرم والسلطان المفخم"[9].

ومن الأهمية بما كان أن نشير إلى مخاطبة حاكم عُمان الإمام أحمد بن سعيد للسلطان العثماني عبد الحميد الأول بمقام الخلافة الإسلامية في رسالته هذه التي أرسلها سنة 1780م، في تأكيد لما ذهب إليه عدد من المؤرخين أن مقام الخلافة الإسلامية عند العثمانيين ظهر على السطح كفكرة مؤسسة في عهد السلطان عبد

---

(7)أول من أطلقت عليه هذه العبارة هو السلطان محمد الثاني الفاتح، لأن في عهده وبفتحه للقسطنطينة أصبح حاكما لبرين اثنين ولبحرين اثنين. للمزيد، انظر: Kıralp, Şevki, "Fatih Sultan Mehmed'in Siyasi Düşüncesine Yön Veren Unsurlar: İslam, Merkeziyetçilik Ve Terakki", **Elektronik Sosyal Bilimler Dergisi**, C.22, S.87, Temmuz/July (2023), s. 1194.

(8) **باب آصفي ديوان همايون سجل لري، نامه همايون دفتر لرى** (...**A.{DVNSNMH.d**)، رقم 9–118، ص. 1.

(9) **نفس الوثيقة**، رقم 9–118، ص. 2.

الحميد الأول وهذا بعد توقيعه لمعاهدة كوجوك قاينارجه مع روسيا في 12 جمادى الأولى 1188هـ/ 21 تموز (يوليو) 1774م[10]، ومانتج عنها من فقدان شبه جزيرة القرم[11] وظهور مقام الخلافة الإسلامية كمؤسسة لأول مرة في التاريخ العثماني، والذي برز من خلاله السلطان كخليفة حاميٍ لكل المسلمين[12]. وقد أورد الإمام أحمد بن سعيد مصطلح الخلافة في عدة مواضع نذكرها كالتالي:

"...بمن استودعته أسرار الخلافة النبوية واصطنعته لنفسك وفضلته بالبديهة والروية، وأتيته من الفضل ما لم يؤت أحد من العالمين، وأويته من المراتب ما يدرك بها مقامات النبيين، أمينك وخليفة رسولك في البلاد على العباد...".

"...قطب دائرة أفلاك الخلافة الإسلامية"[13].

"...ابتهجت النواظر فرحاً لما عرفنا أن خليفة الله في بلاده على عباده..."[14].

ولابد أن ننوه، إلى تأكيد حاكم عُمان الإمام أحمد بن سعيد على أهمية مدينة البصرة[15] بالنسبة للعالم الإسلامي وبالخصوص لدولة عُمان، بحيث أطلق على مدينة البصرة "مدينة السلم". كما أكد

---

(10) لمزيد من المعلومات حول معادة كوجوك قاينارجه وآثارها. انظر: جودت باشا، **تاريخ جودت**، (12 جزء)، ترجمة صاحب السعادة عبد القادر افندي الدنا، طبع في مطبعة جريدة بيروت، بيروت، 1308هـ، ج.1، ص 398-411؛ Beydilli, Kemal, "Küçük Kaynarca Antlaşması", **TDV İslâm Ansiklopedisi**, C.26, Ankara, 2002, ss.524-52; Davison, Roderic H., "The Dosografa Church in the Treaty of Küçük Kaynarca", **Essays in Ottoman and Turkish History**, **1774–1923**, Saqı Books, USA 1990, p.52.

(11) İNALCIK, HALİL, "Kırım Hanlığı (1441-1783)", **TDV İslâm Ansiklopedisi**, C. 25, Ankara, 2022, ss.449-457.

(12) لمزيد من المعلومات أنظر: Turan, Namık Sinan, **Hilafet Kurumundaki Yapısal Değişim ve Osmanlı Hilafeti**, Doktora tezi, İstanbul Üniversitesi, İstanbul, 2003, ss. 308-309.

(13) الوثيقة السابقة، **باب آصفي ديوان همايون سجل لري، نامه همايون دفتر لرى (...A.{DVNSNMH.d)**، رقم 9–118، ص1.

(14) الوثيقة السابقة، رقم 9–118، ص2.

على وحدة التاريخ والمصير المشترك بينهما، وبأن ما يسوء البصرة حتما ينعكس على عُمان بالسلب، ويتضح ذلك من قوله: "...لأن البصرة وعُمان متحدة الأشكال، متناسخة في حالي الفساد وصلاح الأحول..."[16].

كما أشار حاكم عُمان في رسالته هذه، حاكم إيران كريم خان الزند مشبهاً إياه بالفرعون، وهذا بقوله: " ...يذكر ما كان من فرعون شيراز الوكيل المستوجب من الجليل سوء العقاب والتنكيل جزاءً بما ابتدع من الرأي الذميم..."، وأضاف أيضا قوله:"...اللئيم المسمى بكريم الفاسق أشأم من الزنيم، الكاذب المسمى بصادق فلا خير أجلك الله في الدب وفروه، ولا في الكلب وجروه..." وكيف كان مصيره الهلاك والخسران[17].

الأسلوب اللغوي للرسالة:

لا بُد لنا أن نشير إلى قوة الأسلوب اللغوي الذي كتبت به الرسالة، ولا شك ان هذه القوة ناتجة بالدرجة الأولى على الاستشهادات الكثيرة التي كان يعتمدها الإمام أحمد بن سعيد وخاصة الإستشهاد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة. كما استخدم في رسالته المحسنات البديعية وصور مختلفة من التكلف من سجع، وجناس، والطباق. والتزم بالوصف العام في رسالته من دون إخلال بالغرض المنشود ومحافظًا على السلاسة في اللفظ، وانسيابه في رقة وسهولة وانسجام.

وتضمنت رسالته على جمل وتفاريق نثرية بديعة البيان وكاملة الحسن، وجليلة المعاني، وجميلة المباني. وأطال فيها القول وطاب بنثرها السلسبيل المستطاب، متقنة الصنعة، سامية البناء بارعة الأوصاف، وقد أبدع في كتابتها غاية الابداع. وقد احتوت الرسالة على نفائس الدرر وعجائب الغرر ودقة المعاني وكنز المباني، وعذوبة النثر وغاية الجودة والاتقان.

منهج تحقيق الوثيقة:

---

(15) Halaçoğlu, Yusuf, "Basra", **TDV İslâm Ansiklopedisi**, C. 5, İstanbul, 1992, ss.112-114.

(16) الوثيقة نفسها، ص2.

(17) الوثيقة نفسها، ص2.

1- تخريج الآيات القرآنية الكريمة الواردة في الوثيقة.
2- تصحيح الأخطاء النحوية والإملائية الواردة في الوثيقة، وقد أُشير إلى ذلك في الهامش.
3- التعريف – قدر الإمكان- بالأعلام والمواقع الواردة في الوثيقة.
4- إخراج معاني الكلمات المبهَمة من المعاجم والقواميس اللغوية.
5- التعريف بالمصطلحات الحضارية الواردة في الوثيقة.
6- إضافة كلمات اقتضاها سياق النص أحيانًا. وتمييزًا لها؛ فقد وُضِعت بين إشارتين < >.
7- إعداد قائمة في نهاية الوثيقة تحوي المصادر والمراجع ذات الصلة بالوثيقة، مُرتَّبةً ترتيبًا هجائيًّا.

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطان[18] البرين وخاقان[19] البحرين، السلطان ابن السلطان عبد الحميد[20] خان[21] خلد الله لملكه آمين.

---

(18) **السلطان:** لقب من الألقاب التي استخدمها الحكام في الدولة العثمانية ابتداءً من عهد السلطان يلدرم بايزيد، وأصله في اللغة الحجة، قال تعالى: "وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ"، سورة سبأ، الآية (21)، ويعني حجة وبرهانًا، وسمي السلطان بذلك لأنه حجة على الرعية، يجب عليهم الانقياد إليه. أبو النصر، محمد عبد العظيم، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2001م، ص114؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص33-37؛ صابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1421هـ/ 2000م، ص135.

(19) **خاقان:** كلمة تركية من أصل فارسي، وتعني السلطان الأعظم. الأنسي، محمد علي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، مطبعة جريدة بيروت، بيروت، 1318هـ/ [1900م]، ص233، وسيشار إليه لاحقًا: الأنسي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات؛ أدى شير، الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1908م، ص56، وسيشار إليه لاحقًا: أدى شير، الألفاظ الفارسية المعربة؛ بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية: دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية 1517-1924م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص19، وسيشار إليه لاحقًا: بركات، الألقاب والوظائف العثمانية؛ الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، مكتبة دار النهضة، القاهرة، 1978م، ص271، وسيشار إليه لاحقًا: الباشا، الألقاب الإسلامية.

(20) **السلطان عبد الحميد الأول (1774-1788م):** ولد السلطان عبد الحميد الأول بتاريخ 20 آذار (مارس) 1725م، وهو ابن السلطان أحمد الثالث. دخلت الدولة العثمانية في عهده مرحلة حساسة، وخاضت بلاده حروبًا مع الفرس الإيرانيين تارة، ومع الروس تارة أخرى، انتهت بعقد معاهدات مصيرية من أهمها نذكر معاهدة كوجوك قاينارجه سنة 1774م مع روسيا، هذه المعاهدة التي كانت لها مآلات خطيرة على مستقبل الدولة. وبالرغم من الاخفاقات السياسية للسلطان عبد الحميد الأول إلا أنه عمل على تفعيل حركة الإصلاحات بالدولة العثمانية، كما عمل على تقوية علاقات دولته بدول اسلامية كالمغرب والحكام المسلمين في الهند والحكام البوسعيدين في عُمان. وتوفي السلطان عبد الحميد الأول بتاريخ 12 رجب

الحمد لله مدبّر حركات الأفلاك[22] على ما اقتضته الحكمة الأولى، ومدبر فلكات الأملاك اختراعًا من غير صورة وهيولى[23] مبدع الكائنات، كما شاء بالكاف والنون، ومستودع من شاء ممّن أنشأ[24] بعض سرّه المكنون[25] مجري[26] كواكب التدبير لعموم التقدير في السبع الشداد[27] الطباق، ومسري[28] في عناصر

1203هـ/ 1788م عن عمر ناهز ستة وستون سنة. للمزيد، أنظر: شرف، عبد الرحمن، فذلكة تاريخ دولة عثمانية، معارف نظارت جليله سنك رخصتيله ايكنجي دفعه اوله رق طبع اولنمشدر، قره بت مطبعه سي، 1315هـ/ [1897م]، ص164-168، وسيشار إليه لاحقًا: شرف، فذلكة تاريخ دولة عثمانية؛ Duman, Musa, Osmanli Devleti Tarihi, Gökkubbe yayınevi, İstanbul, 2005, s.318-324.

(21) **خان**: تعني أمير أو حاكم، وهو لقب تركي كان يطلق على شيوخ الأمراء في قبائل الترك، ومعناه الرئيس، وقد لهذا اللقب مكانة كبرى عند العثمانيين، فقد لقبًا لسلاطينهم. بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص21-22؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص274.

(22) **أفلاكها**: مفردها: **فلك**: مدار النجوم الذي يظمُّها. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي (ت458هـ/ 1007م)، المخصص، 3ج، قراءة وضبط وشرح د. محمد نبيل طريفي، دار صادر بيروت، بيروت، 2012م، ج2، ص420، وسيشار إليه لاحقًا: ابن سيده، المخصص.

(23) **هيولى**: لفظ يوناني بمعنى الأصْل والمادّة، واصطلاحًا: جَوهَرٌ في الجِسم قابِلٌ لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال، محل للصورتين الجسمية والنَّوعِيَّة. الزبيدي، محمد مرتضى بن محمد الحسيني (ت1205هـ/ 1791م)، تاج العروس من جواهر القاموس، 40ج في 20م، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م، م16، ج31، ص91، مادة (هيل)، وسيشار إليه لاحقًا: الزبيدي، تاج العروس،؛ التهانوي، محمد بن علي (ت1158هـ/ 1745م)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم الإسلامية، 3ج، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ج3، 1293-1294، وسيشار إليه لاحقًا: التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون.

(24) **وردت في النص**: انشأء.

(25) **سره المكنون**: من اصطلاحات الصوفية، وهي رتبة صوفية تعني الروح، والسر: هو الطالب للحق والمحب له والعارف به، وتعني تنوير العقل بنور القدس، وتخليصه من شوائب الوهم لقبول الفراسة والإلهام. الكاشاني، عبدالرزاق، (ت730هـ/ 1329م)، معجم اصطلاحات الصوفية، تحقيق وتقديم وتعريب د. عبدالعال شاهين، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 1992م، ص120، 333، وسيشار إليه لاحقًا: الكاشاني، معجم اصطلاحات الصوفية.

(26) كما وردت في النص: مجرى.

(27) تضمين من قوله تعالى: "ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ"، سورة يوسف، الآية (48).

(28) كما وردت في النص: مسرى. **مسري**: الكاشف، والمسري: الذي يسير في الليل، والمسري: المخشي، وقيل: أسرى السحابة. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/ 1311م)، لسان العرب، 15م، دار صادر، بيروت، 1955-1959م، م19، ج38، ص142-146، مادة (سري)، وسيشار إليه لاحقًا: ابن منظور، لسان العرب.

دوران طبائعها[29] ما كان وما سيكون في الأقطار[30] والآفاق[31] مبهم[32] الجمل، إلا[33] ما شاء له التفصيل والإيضاح[34]، وملهم العمل من شاء أن[35] يوقفه من ساحل يمّ[36] الغيوب على ضحضاح[37] مركب هياكل[38] الأشخاص[39] الإنسانية[40] من جملة الأجهات[41] وجاعلها فلكية ملكية، إلّا[42] من عدلت به الأهواء إلى جهات التوجهات، اللهم إلّا[43] أن[44] توفقنا على مناهج[45] التحقيق، وتشرفنا بانتهاء

---

(29) كما وردت في النص: طبايعها.

(30) كما وردت في النص: الاقطار.

(31) كما وردت في النص: الافاق.

(32) **مبهم**: غير واضح، ومتقطع، الزبيدي، تاج العروس، م16، ج31، ص163-165، مادة (بهم).

(33) كما وردت في النص: الا.

(34) كما وردت في النص: الايضاح.

(35) كما وردت في النص: ان.

(36) **يَمُّ**: البحر. الزبيدي، تاج العروس، م17، ج34، ص80، مادة (يمم).

(37) **ضحضاح**: الماء اليَسر أو الضحل، وقيل: الغدير. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج6، ص330-331، مادة (ضحح).

(38) **هياكل**: الضخم من كل شيء، والهيكل: العظيم، والهيكل: البناء المرتفع، الهيكل: البناء المشرف. ابن منظور، لسان العرب، م11، ص 700-701، مادة (هكل).

(39) كما وردت في النص: الاشخاص.

(40) كما وردت في النص: الانسانية.

(41) كما وردت في النص: الاجهات: **أجهات**: انكشف، وقيل: انقشع عنها الغيم. والأجهات: الانكشاف. الزبيدي، تاج العروس، م19، ج37، ص192-193، مادة (جهو).

(42) كما وردت في النص: الا.

(43) كما وردت في النص: الا.

(44) كما وردت في النص: ان.

(45) **مناهج**: الطريق الواضح. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج6، ص144، مادة (نهج).

شرف غايّة التوفيق، وأن[46] تجعلنا من أولى[47] التقى المتمسكين **أنهم بهمً**[48]، وأن[49] تصلّي[50] على رسولك المنتقى الذي[51] اصطفيته وأحللته[52] أشرف[53] مرتقى، سيّدنا[54] محمّد وآله[55] الأطهار[56] وصحبه البررة الأخيار[57]، ما تعاقب **مخ مم**[58]، وهمعت[59]

(46) كما وردت في النص: ان.

(47) كما وردت في النص: اولى.

(48) إشارة إلى قوله تعالى: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"، سورة البقرة، الآية (256)؛ وانظر إلى قوله تعالى: "وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ" ، سورة لقمان، الآية (22).

(49) كما وردت في النص: ان.

(50) كما وردت في النص: تصلّى.

(51) كما وردت في النص: الذى.

(52) كما وردت في النص: .

(53) كما وردت في النص: احللته.

(54) **سيدنا:** السيد في اللغة هو الشريف والفاضل والكريم والحليم والرئيس والمقدم، وقد أطلق كلقب عام على الأجلاء من الرجال، وكان لقب سيد يحرف عند العامة بـ "سيدي". الباشا، الألقاب الإسلامية، ص345، 348.

(55) كما وردت في النص: اشرف.

(56) كما وردت في النص: واله.

(57) كما وردت في النص: الاخيار.

(58) إشارة إلى قوله تعالى: **"إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ"**، سورة البقرة، الآية (164).

(59) **همعت:** دمعت، سالت. الزبيدي، تاج العروس، م11، ج22، ص219-220، مادة (همع).

الأمطار[60]، وغردت[61] الأطيار[62]، وأن تثبت اللهم أركان[63] قواعد الإسلام[64] على قرار الإيمان[65]، وتبتت[66] أحزاب[67] عبدة الأصنام[68]، وأهل[69] البدع بالأوهام[70] مدّة الأزمان[71] بمن استودعته أسرار[72] الخلافة النبوية[73]، واصطنته لنفسك[74] وفضلته بالبديهة والروّية، وأتيته من الفضل ما لم يؤتِ أحدٌ[75] من العالمين[76]، وأويته من المراتب ما يدرك بها مقامات النبيين أمينك[77] وخليفة رسولك في البلاد

(60) كما وردت في النص: الامطار.
(61) **غردت**: رفع صوته، والتغريد: الصوت. الزبيدي، تاج العروس، م4، ج8، ص271-272، مادة (غرد).
(62) كما وردت في النص: الاطيار. **الأطيار**: جمع الطائر أطيار. ابن منظور، لسان العرب، م4، ص509، مادة (طير).
(63) كما وردت في النص: اركان.
(64) كما وردت في النص: الاسلام.
(65) كما وردت في النص: الايمان.
(66) **تبتت**: تقطعت، وتفرقت. الزبيدي، تاج العروس، م2، ج4، ص245-249، مادة (بتت).
(67) كما وردت في النص: احزاب.
(68) كما وردت في النص: الاصنام.
(69) كما وردت في النص: اهل.
(70) كما وردت في النص: الاوهام.
(71) كما وردت في النص: الازمان.
(72) كما وردت في النص: اسرار.
(73) كما وردت في النص: النبويه.
(74) تضمين من قوله تعالى: ﴿**لمى لمي هاً**﴾ ، سورة طه: الآية (٤١).
(75) كما وردت في النص: احد.
(76) تضمين من قوله تعالى: "وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ"، سورة المائدة: الآية (20).
(77) كما وردت في النص: امينك.

على العباد للصّلاح والسّداد وقطع دابر العناد، المستأصل في طاعتك شأفة[78] الفساد، والمتأصل في ترتيب قوانين الرشاد، نبراس[79] العصر في كل مصر[80] عزيز منال الحصر المدبّر بالنصر، باسط بساط العدل في الأفاق[81] بالاتفاق، ضابط خلّاق[82] الخلق[83] والأخلاق[84] بلا اختلاق[85]، قطب[86] دائرة أفلاك[87] الخلافة الإسلامية[88]، ومركز أشخاص[89] أجرام[90] الباقية والسامية[91]، أفضل من امتطى سديف[92]

(78) **شأفة**: أزاله من أصله، أو قطع. الزبيدي، تاج العروس، م12، ج23، ص260-261، مادة (شأفة).

(79) **نبراس**: المصباح. الزبيدي، تاج العروس، م8، ج16، ص276، مادة (نبرس).

(80) **مصر**: المدينة، والمصر: البلد. الزبيدي، تاج العروس، م7، ج14، ص66-68.

(81) كما وردت في النص: الافاق.

(82) **خلّاق**: المبدع، وقيل: الخلق الحسن، على طبيعته على خلقه. الزبيدي، تاج العروس، م13، ج25، ص144-152، مادة (خلق).

(83) **الخلق**: النعومة، ومعناها حُسن الخلق، وقيل الخُلُقُ: السجية والطبع. الزبيدي، تاج العروس، م13، ج25، ص144-152، مادة (خلق).

(84) كما وردت في النص: الاخلاق.

(85) **بلا اختلاق**: بلا تشبيه. الزبيدي، تاج العروس، م13، ج25، ص144-152، مادة (خلق).

(86) **القطب**: من ألقاب الصوفية وأهل اصلاح، والقطب في اللغة كوكب بين الجدي والفرقدين ويدور عليه الفلك فيما قاله الجوهري، والحق أنه نقطة متوهمة بالقرب من هذا الكوكب، قد قيل لسيد القوم الذي عليه مدار أمرهم قطب بني فلان، ومن هنا عبروا عن مدار الأولياء بالقطب. وتجمع قطب على أقطاب وقطرب. والقطب عند الصوفية معناه رأس العارفين. أو هو الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى من العالم في كل زمان وهو على قلب إسرافيل عليه السلام. الباشا، الألقاب الإسلامية، ص431؛ الكاشاني، معجم اصطلاحات الصوفية، ص145؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص219؛ الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف، (ت816هـ/ 1413م)، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 2004م، ص149، وسيشار إليه لاحقًا: الجرجاني، معجم التعريفات.

(87) **أفلاك**: مفردها: فلك: مدار النجوم الذي يظمُّها. ابن سيده، المخصص، ج2، ص420.

(88) كما وردت في النص: الاسلاميه.

(89) كما وردت في النص: اشخاص.

(90) كما وردت في النص: اجرام. **أَجْرامٌ وجُرُومٌ**: كلاهما جمعان للجُرْمِ، وأما الجريمة فجمعها الجرائم. الزبيدي، تاج العروس، م16، ج31، ص202، مادة (جرم).

(91) كما وردت في النص: الساميه.

السّلطنة الخاقانية[93]، وأجلّ من زهرت به رياض الدولة العثمانية[94] سلطان[95] البرين وخاقان[96] البحرين السلطان[97] ابن[98] السلطان. وقاه الرحمن في كلّ آن، ولا زالت رايات عدله منشورة، وجنوده لإعزاز الدين

---

(92) **سديف**: من سدف وهي في لغة قيس الضَّوْء، وأسدف أَضئ لنا، ويسدف لنا أَي يضيء. ابن منظور، لسان العرب، م9، ص146-148، مادة (سدف).

(93) **خاقان**: كلمة تركية من أصل فارسي، وتعني السلطان الأعظم. الأنسي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات، ص233؛ أدى شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص56؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص19؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص271.

(94) كما وردت في النص: العثمانيه.

(95) **السلطان**: لقب من الألقاب التي استخدمها الحكام في الدولة العثمانية ابتداءً من عهد السلطان يلدرم بايزيد، وأصله في اللغة الحجة، قال تعالى: "وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ"، سورة سبأ، الآية (21)، ويعني حجة وبرهانًا، وسمي السلطان بذلك لأنه حجة على الرعية، يجب عليهم الانقياد إليه. أبو النصر، محمد عبد العظيم، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2001م، ص114، وسيشار إليه لاحقًا: أبو النصر، السلاجقة؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص33-37؛ صابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1421هـ/ 2000م، ص135، وسيشار إليه لاحقًا: صابان، المعجم الموسوعي؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص 325-329.

(96) **الخاقان**: كلمة تركية من أصل فارسي، وتعني السلطان الأعظم. الأنسي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات، ص233؛ أدى شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص56؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص19؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص271.

(97) **السلطان بن السلطان**: يقصد بها لقب عبد الحميد الأول. **السلطان عبد الحميد الأول (1774-1788م)**: ولد السلطان عبد الحميد الأول بتاريخ 20 آذار (مارس) 1725م، وهو ابن السلطان أحمد الثالث. دخلت الدولة العثمانية في عهده مرحلة حساسة، وخاضت بلاده حروبًا مع الفرس الإيرانيين تارة، ومع الروس تارة أخرى، انتهت بعقد معاهدات مصيرية من أهمها نذكر معاهدة كوجوك قاينارجه سنة 1774م مع روسيا، هذه المعاهدة التي كانت لها مآلات خطيرة على مستقبل الدولة. وبالرغم من الاخفاقات السياسية للسلطان عبد الحميد الأول إلا أنه عمل على تفعيل حركة الإصلاحات بالدولة العثمانية، كما عمل على تقوية علاقات دولته بدول اسلامية كالمغرب والحكام المسلمين في الهند والحكام البوسعيدين في عُمان. وتوفي السلطان عبد الحميد الأول بتاريخ 12 رجب 1203هـ/ 1788م عن عمر ناهز ستة وستون سنة. للمزيد،

محشورة، كما لا زالت كتائبه منصورةً، وأعداؤه محصورة مقهورة بحرمة الذكر الحكيم وغاياته، والمصطفى الكريم وآياته[99]، ما اتصلت عين بنظر، وحصلت إذن[100] على خبر آمين آمين، في كلّ وقت وحين.

أما[101] بعد فقد وصل ما اتصلت به شعاعات[102] مطارح[103] كواكب الإخلاص[104]، وحصل ما فصلت به نسمات[105] أهوية[106] عناصر الاختصاص، وتمازج[107] بحمد الله الطّباع بالطباع، وتناسج[108] به من الجهات مثنى وثلث ورباع[109]. فلذلك انعقد من الوفاق سحاب واتقد بركامه[110] حر

أنظر: شرف، فذلكة تاريخ دولة عثمانية، ص164-168؛ Duman, Musa, Osmanli Devleti Tarihi, Gökkubbe yayınevi, İstanbul, 2005, s.318-324.

(98) كما وردت في النص: بن.

(99) كما وردت في النص: اياته.

(100) كما وردت في النص: اذن.

(101) كما وردت في النص: اما.

(102) **شعاعات**: الرأي المتفرق، وقيل: الخفيف، وشعاعات: أشعة الشمس. الزبيدي، تاج العروس، م11، ج21، ص150-152، مادة (شعع).

(103) **مطارح**: المطارح الأمكنة، وقيل: السحاب، والمطارح: المفارش، والمطارح: النأي عن الأهل والعشيرة، ومطارح: سريعة. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج6، ص336، مادة (طرح).

(104) كما وردت في النص: الاخلاص.

(105) **نسمات**: مفردها نسمة: الريح الطيب، الزبيدي، تاج العروس، م17، ج33، ص277، مادة (نسم).

(106) **أهوية**: الهوى: إرادة النفس، والجمع: الأهواء. ابن منظور، لسان العرب، م20، ج40، ص151-155، مادة (هوي).

(107) **تمازج**: من مزج، اختلط، ومزج خلط الشيء بالشيء، وقيل الطبائع، وتعني الكيفيات المتضادة. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج6، ص122، مادة (مزج).

(108) **تناسج**: من نسج، تناسج: جمعت بعضها إلى بعض، وقيل: نظمه وحاكه، وقيل: أسرعت. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج6، ص136، مادة (نسج).

(109) تضمين من قوله تعالى: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا"، سورة النساء، الآية (3). وقوله تعالى: "الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"، سورة فاطر، الآية (١).

الاتفاق والتحاب، حتى برقت من أعلاه بارقة الوفاء[111]، وهمهمت[112] وعوده مهيمة[113] بمحص[114] الولاء والصفاء[115]، فهمعت[116] بابتسام بروقه شؤون[117] ربابه، وابتسم روض قلوب الأحباب فرحًا بهتّافه[118] وتسكابه[119]، وما برح[120] وأدق[121] مزنه[122] يصوب[123] ديمًا[124] غزارًا وبارق جونه[125]

---

(110) **ركامه**: السحاب، أو الرمل، ووارتكم الشيء وتراكم: اجتمع بعضه فوق بعض. الزبيدي، تاج العروس، م16، ج32، ص143، مادة (ركم).

(111) كما وردت في النص: وفا.

(112) **همهمت**: تَرَدُّدُ الزَّئِير في الصدر من الهمِّ والحزن. الزبيدي، تاج العروس، م17، ج34، ص67-70، مادة (همم).

(113) **مهيمة**: الشأن والحال، وقيل: كلمة تعني أمرك، وقيل: ما الخبر. الزبيدي، تاج العروس، م17، ج34، ص266، مادة (مهيم).

(114) **محص**: رمى، ضرب، وقيل: ظهرت، وقيل: خلصه، وقيل: تنقية. الزبيدي، تاج العروس، م9، ج18، ص79-82، مادة (محص).

(115) كما وردت في النص: الصفا.

(116) **همعت**: دمعت، سالت. الزبيدي، تاج العروس، م11، ج22، ص219-220، مادة (همع).

(117) وردت في النص: شؤن.

(118) **هتافه**: الصوت العالي، وقيل: الصوت الشديد. الزبيدي، تاج العروس، م12، ج24، ص262، مادة (هتف).

(119) **تسكابه**: صب الدمع، التسكاب: الهطل. الزبيدي، تاج العروس، م2، ج3، ص42، مادة (سكب).

(120) **برح**: ما زال، لا ريب، وأبرحه: أكرمه وعظمه. انظر: ابن منظور، لسان العرب، م2، ص410-411، مادة (برح).

(121) كما وردت في النص: ادق.

(122) **مزنه**: السحاب عامة، وقيل المطر الرذاذ. ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص406، مادة (مزن).

(123) **يصوب**: يسكب الماء، وقيل: ما صب من ماء. الزبيدي، تاج العروس، م2، ج3، ص111-113، مادة (صبب).

(124) **ديمًا**: الديم المطر الدائم. الزبيدي، تاج العروس، م16، ج32، ص102، مادة (ديم).

(125) **جونه**: شديدة البريق والصَّفاء، وقيل: الشمس. الزبيدي، تاج العروس، م17، ج34، ص210-212، مادة (جون).

يتمرى[126] دمعًا مدرارًا، فأضحت[127] به حنّاق[128] الخواطر رائقة[129] الزهر، كأنما[130] افيض عليها من السرور حليج[131] نهر، واستضحكت ربوات[132] النفوس زهوًا[133] وعجبًا، وغردت أطيار ألسن[134] الشكر لموليها فرحًا[135] وطربًا[136]، فيا له من فلك[137] لملك اتفق دوران قرانات[138] سعوده[139]، متصلًا[140] بطالع بيت وجوده[141] وجوده[142] حتّى بعث مزاج طبعه السليم رياحًا لواقح[143]، أنشأت سحائب التحية

---

(126) **يتمرى**: مجرى الطعام، وقيل ينزف. الزبيدي، تاج العروس، م1، ج1، ص287-288، مادة (مرأ).

(127) كما وردت في النص: فاضحت.

(128) **حناق**: من حنق وتعني الغيظ، وقيل: الغضب، وقيل: المغتاظ. الزبيدي، تاج العروس، م13، ج25، ص119-120، مادة (حنق).

(129) **الرائق**: السحاب الممطر. ابن سيده، المخصص، ج2، ص489.

(130) كما وردت في النص: كانما.

(131) **حليج**: لبن ينقع فيه التمر، وقيل: الزُّبدة. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج5، ص276-277، مادة (حلج).

(132) **ربوات**: من الرابية، وتعني ما ارتفع من الأرض. الزبيدي، تاج العروس، م19، ج38، ص64، مادة (ربو).

(133) كما وردت في النص: زهوا. **الزهو**: المنظر الحسن، والزهو: قيل النبات الناضر، زهوًا: عجبًا، والزهو: هزَّ الريح، والزهو: العلوّ. الزبيدي، تاج العروس، م19، ص38، ص127-129، مادة (زهو).

(134) كما وردت في النص: السن.

(135) كما وردت في النص: فرحا.

(136) كما وردت في النص: طربا.

(137) **فلك**: مدار النجوم الذي يظمُّها. ابن سيده، المخصص، ج2، ص420.

(138) **قرانات**: كوكبان حيال الجَدْي، وقيل: كوكبان متقاربان. الزبيدي، تاج العروس، م18، ج35، ص270-282، مادة (قرن).

(139) **سعوده**: وقيل: كوكبان متقاربان، وقيل السعود: من مناظر القمر. الزبيدي، تاج العروس، م4، ج8، ص110-113، مادة (سعد).

(140) كما وردت في النص: متصلا.

(141) **وجَوَده**: أجاد غيره، وقيل: موضع بيته، أو مكان. الزبيدي، تاج العروس، م4، ج7، ص299-302، مادة (جَوَد).

(142) **وجُوُده**: الكرم والسخاء. الزبيدي، تاج العروس، م4، ج7، ص298-303، مادة (جود).

(143) **لواقح**: السَّحاب الذي تلقح به النَّخلة، ويقال أَلقَحَت الرياح الشجر، وقيل: هي الرياح التي تحمل الندى ثم تَمُجُّه في السحاب، فإذا اجتمع في السَّحاب صار مطرًا. الزبيدي، تاج العروس، م4، ج7، ص51-55، مادة (لقح).

والتسليم صادرة عن قلب هواء[144] البحر الذي[145] ليس بأُجاج[146]، مبادرة أجراز[147] قلوب كاد من جدب الأشواق[148] يخفيها العجاج[149]، أدام[150] الله إقبال[151] سعادات أيّامه[152] وأسام[153] صرح[154] سوام[155] المهتدين في غياض[156] رياض أنعامه، وأعلّها بشرًا بعد وِرْدَ مناهل[157] إكرامه[158]، كما لم تزل الأقدار[159] تحت سيوفه وأقلامه[160]. فأحبب[161] بمن أضحى أفواه[162] الثناء تثنى على جمال إجماله،

(144) كما وردت في النص: هو. **الهوى**: إرادة النفس، والجمع: الأهواء. ابن منظور، لسان العرب، م20، ج40، ص151-155، مادة (هوي).

(145) كما وردت في النص: الذى.

(146) كما وردت في النص: باجاج. **أجاج**: ماءٌ أُجاجٌ أَي مالح، وقيل: مرٌّ؛ وقيل: شديد المرارة. ابن منظور، لسان العرب، م2، ص206، مادة (أَجج).

(147) كما وردت في النص: احراز. **اجراز**: سحائب. الزبيدي، تاج العروس، م8، ج15، ص26-28، مادة (جرز).

(148) كما وردت في النص: الاشواق.

(149) **العجاج**: الغبار، وقيل: رعاع الناس، والغوغاءُ. وقيل: الصياح. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج6، ص51-52، مادة (عجج).

(150) كما وردت في النص: ادام.

(151) كما وردت في النص: اقبال.

(152) كما وردت في النص: ايامه.

(153) كما وردت في النص: اسام. **وأسام**: من سأم، وأسأم: السحاب، وأسأم: أصاب حاجته، وأسأم: وقيل أصلح. الزبيدي، تاج العروس، م16، ج32، ص177، مادة (سوم).

(154) **صرح**: القصر، وقيل: هو كلُّ بناءٍ عالٍ مرتفع. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج6، ص311-313، مادة (صرح).

(155) **سوام**: بمعنى رعى، والسوام: قيل الإبل الراعية. الزبيدي، تاج العروس، م16، ج32، ص218-223، مادة (سوم).

(156) **غياض**: الشجر، الطَّلْع. الزبيدي، تاج العروس، م9، ج18، ص253-254، مادة (غيض).

(157) **مناهل**: النهل: أول الشرب. الزبيدي، تاج العروس، م16، ج31، ص24، مادة (نهل).

(158) كما وردت في النص: اكرامه.

(159) كما وردت في النص: الاقدار.

(160) كما وردت في النص: اقلامه.

ولسان الحال ينبئ[163] عن جلال كماله، كيف لا وقد أبرز[164] في سماء كتابه نجوم خطابه[165]، وشرع[166] في إنجاب[167] جوابه فوق استحابه، فلما ظهر بدر صنائعه[168]، واتسق[169] وجلّى ببدائعه[170] عن القلوب وسق[171] الغسق[172]، ألفيناه[173] نورًا[174] تشعشع من **ثُبهِ تجِ تحتخ**[175]، لم تعترضه تغييرات عوارض

---

(161) كما وردت في النص: فاحبب.

(162) كما وردت في النص: افواه.

(163) كما وردت في النص: ينبى.

(164) كما وردت في النص: ابرز.

(165) **الخطاب**: الرسالة، وقيل: مراجعة الكلام. انظر: ابن منظور، لسان العرب، م1، ص361، مادة (خطب)؛ الزبيدي، تاج العروس، مج1، ج1، ص228؛ الأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد (ت 370هـ/980م)، تهذيب اللغة، 15ج، تحقيق: رشيد عبد الرحمن العبيدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م، ج7، ص246، مادة (خطب)، وسيشار إليه لاحقًا: الأزهري، تهذيب اللغة؛ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت 393هـ/1002م)، الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، مراجعة: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، 2009م، ص327، مادة (خطب)، وسيشار إليه لاحقًا: الجوهري، تاج اللغة.

(166) **شرع**: البيان والإظهار. الجرجاني، معجم التعريفات، ص108.

(167) كما وردت في النص: انجاب. **إنجاب**: الانتهاء من، والإنجاب: جاء به. الزبيدي، تاج العروس، م2، ج4، ص136-138، مادة (نجب)

(168) كما وردت في النص: صنايعه. صنائعه: صنيعه: عمله واتقنه. ابن منظور، لسان العرب، م8، ص208-210، مادة (صنع).

(169) **اتَّسَقَ**: اتَّسَقَت: اجتمعت وانتظمت. الزبيدي، تاج العروس، م13، ج26، ص270-272، مادة (وسق).

(170) كما وردت في النص: بدايعه.

(171) **وسق**: طرده، أبعده. الزبيدي، تاج العروس، م13، ج26، ص270-272، مادة (وسق).

(172) **الغسق**: ظلمة أوَّل اللَّيل. الزبيدي، تاج العروس، م13، ج26، ص144-145، مادة (غسق).

(173) كما وردت في النص: الفيناه. **الفيناه**: وجدناه. الزبيدي، تاج العروس، م20، ج39، ص233، مادة (لفو).

(174) كما وردت في النص: نورا.

الرَّوَاحُ[176] والصباح، توقّد ﴿سجسحسخ﴾[177] عسيبيّة[178] زيتونة[179] فكرٍ راسخ ﴿أصحصخصم ضجً﴾[180]. فشكرًا لمن نوّه في قرآنه[181] العظيم[182] لنبيّه الكريم، ﴿هىهيجيحيخيميىييذ ر ىٰ ٌّ ٍّ ُّ ِّ ئر ئز﴾[183]، نعم ولما تلّج[184] المزبور[185] من جلبات الختام تأرّج[186] في رياض الكافور[187] عِرف

---

(175) إشارة إلى قوله تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، سورة النور، الآية (٣٥).

(176) **الرَّواحُ**: معناها السعة، والرَّوَاحُ: جمع رائح، وقيل: الطير. وقيل الرواح: الراحة. وقيل الرواح: الفرح والسرور. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج6، ص236-239، مادة (رَوَحَ).

(177) إشارة إلى قوله تعالى: **اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ، سورة النور، الآية (٣٥).

(178) **عسيبية**: زيتونة، والعسيب، عظم الذنب، وقيل العسيب: ظاهر القدم، وقيل: منبت الشعر، والعسيب: جريد النخل، والعسيب، المنبت. الزبيدي، تاج العروس، م2، ج3، ص229-231، مادة (عسب).

(179) إشارة إلى قوله تعالى: إشارة إلى قوله تعالى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، سورة النور، الآية (٣٥).

(180) إشارة إلى قوله تعالى: **اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**، سورة النور، الآية (٣٥).

(181) كما وردت في النص: قرانه.

(182) **عظيم**: من الألقاب الفخرية التي شاعت استخدامها في العهد العثماني، وكانت تطلق على السلاطين والعلماء، وتعني الكبرياء. بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص41، 80؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص162.

(183) إشارة إلى قوله تعالى: **"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ"**، سورة الأنفال، الآية (٦٣).

(184) تلّج: تُلَج أولجه وأدخله. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج6، ص248، مادة (تلج).

السّطور والمسكنة الختام، فما زال ريّاه معطّرًا[188] آفاق[189] الأقطار[190]، وانتشر في أرجاء[191] الوجود نشر الطرس[192] المعنبر الأسطار[193]، فيا له إذا[194] زرى[195] بعقد[196] الدّر[197] المفصّل بالجمان[198]، ولا غرو إذ هو من ملك الملوك نيابة عن الترجمان[199]. يذكر ما كان من فرعون شيراز[200] الوكيل المستوجب من

---

(185) **المزبور**: المذكور، والمكتوب، الزَّبْرُ: المكتوب. والجمع: زُبُور. انظر: مجّمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، 1960م.

(186) **تأرج**: من الأرج، وتعني الريح الطيب، ومتأرج: تعني المغري والطيب الفائح. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج5، ص227-228، مادة (أرج).

(187) **الكافور**: الطَّيب، ويركب من كافور الطَّلْع. الزبيدي، تاج العروس، م7، ج14، ص32، مادة (كفر).

(188) كما وردت في النص: معطرا.

(189) كما وردت في النص: افاق.

(190) كما وردت في النص: الاقطار.

(191) كما وردت في النص: ارجاء.

(192) **الطرس**: الصحيفة إذا كتبت، وقيل: الكتاب الممحوُّ الذي يستطاع أن يُعاد عليه الكتابة. الزبيدي، تاج العروس، م8، ج16، ص99-100، مادة (طرس)؛ ابن سيده، المخصص، ج4، ص7.

(193) كما وردت في النص: الاسطار. **الأسطار**: السكة من النخيل، وسطر علينا: أتانَا، وسطر: كتب، خط. الزبيدي، تاج العروس، م6، ج12، ص13، مادة (سطر).

(194) كما وردت في النص: اذا.

(195) **زرى: يزري**: يعيب، ويعنف، ويعتب عليه، يدخل عليه عيبًا. الزبيدي، تاج العروس، م19، ج38، ص117، مادة (زرى).

(196) **عقد**: الخيطُ ينظم فيه اللؤلؤ والخرز. والجمع: عقود. ابن سيدة، المخصص، ج1، ص442.

(197) **الدّر**: اللؤلؤ العظيم. الزبيدي، تاج العروس، م6، ج12، ص152، مادة (درر).

(198) **الجمان**: خرز يُبَيَّض بماءِ الذهب، وقيل: اللؤلؤ والصدف. الزبيدي، تاج العروس، م17، ج34، ص200، مادة (جمن).

(199) **الترجمان**: المفسر للسان، الزبيدي، تاج العروس، م16، ج31، ص171، مادة (ترجم).

(200) **فرعون شيراز**: يقصد في ذلك كريم خان الزندي. و**كريم خان الزند**: هو محمد كريم بهادر خان الزند، المعروف بـ "كريم خان الزند"، ولد في قرية يرى (أليرية) عام 1119هـ/ 1707م، من منطقة ملاير، وتنسب أسرته إلى قبيلة لك الكردية، إحدى أفخاذ قبائل اللر، ويعد مؤسس الدولة الزندية الكردية، تمكن من القضاء على جميع منافسيه، وأسس الدولة

الجليل سوء العقاب، والتنكيل جزاءً بما ابتدع من الرأي[201] الذميم، ونزع فيه من الفعل الومي[202] الوخيم[203]، قد زيّن له الشيطان سوء أعماله[204]، وليس عليه بكواذب آماله[205] حتّى أوقعه[206] في هاوية، والهوى وأنساه[207] تغظ لظى[208] نزاعة الشوى[209]، له الويل والخزي[210] باجترائه بعد استماع **ٱيز يم**

الزندية عام 1163هـ/ 1749م، وامتد حكمه (29) عامًا، وأصبح في مدة العشرين سنة الأخيرة من حكمه حاكمًا محبوبًا لدى الرعية، وأطلق على نفسه لقب وكيل الرعايا، واتخذ من شيراز عاصمة لملكه، بدلًا من أصفهان، وتوفى بمرض السل في 13 صفر 1193هـ/ 2 آذار (مارس) 1779م، عن عمر ناهز الأربعة والسبعين عامًا. لمزيد من المعلومات عن حياته وأعماله. انظر: الموسوي، محمد صادق، تاريخ كيتي كشادر تاريخ خاندان زند، تصحيح سعيد نفيسي، طهران 1317هـ، ص12-56، وسيشار إليه لاحقًا: الموسوي، تاريخ كيتي كشادر تاريخ خاندان زند؛ نوائي، دكتر عبد الحسين، كريم خان الزند، تهران، 1344هـ، ص46-52، وسيشار إليه لاحقًا: نوائي، كريم خان الزند؛ ابن علي، محمد حسن، تاريخ منتظم ناصري، تهران، 1300هـ، ص299؛ ابن هدايتي، هادي، تاريخ زندية، تهران، 1334هـ، ص123، وسيشار إليه لاحقًا: ابن هدايتي، تاريخ زندية؛ الوائلي، عثمان بن سند البصري، (ت1242هـ/1827م)، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود: تاريخ العراق ونجد سنة 1188هـ/1747م إلى سنة 1242هـ/ 1826م، تحقيق عماد عبدالسلام رؤوف، وسهيله عبدالمجيد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2010م، ص75-93، وسيشار إليه لاحقًا: الوائلي، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود؛ ابن جاف، حسن فهمي، باله واني زند، بغداد، 1956م، ص3-31، وسيشار إليه لاحقًا: ابن جاف، باله واني زند. للمزيد، أنظر: Kurtuluş, Riza, "Kerim Han Zend", Tdv İslâm Ansiklopedisi, c.25, Ankara, 2022, s. 288.

(201) كما وردت في النص: الراى.

(202) **الومي**: ذهب به، وقيل: غلب عليه، وقيل: أومأ برأسه أي قال: لا، وقيل: أشار، وقيل: المشار إليه. الزبيدي، تاج العروس، م1، ج1، ص329، مادة (ومأ)؛ الزبيدي تاج العروس، م20، ج40، ص120، مادة (ومى).

(203) **الوخيم**: الرديء، والوخم: المرض والوباء. الزبيدي، تاج العروس، م17، ص34، ص20-21، مادة (وخم).

(204) تضمين من قوله تعالى: **أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ**، سورة فاطر، الآية (٨).إشارة إلى قوله تعالى: .

(205) كما وردت في النص: اماله.

(206) كما وردت في النص: اوقعه.

(207) كما وردت في النص: انساه.

(208) **لظى**: النار، لهيب النار، وتَلَظَّيها: تَلَهُّبُها. الزبيدي، تاج العروس، م20، ج39، ص227، مادة (لظي).

(209) تضمين من قوله تعالى: **ٱ ٱ** ، سورة المعارج، الآية (١٦).

(210) كما وردت في النص: الخزى.

ينّ[211]، وما أوضحه العزيز في كتابه كسورة الأحقاف[212] وصاد بقوله: **أأقد قمّ**[213] الآية. وهذا وأنّ[214] للطاغين[215] أعاذنا[216] الله وإياكم من أن نكون من الضالّين الباغين[217]، ثم ليعلم الملك المعظم[218] والخاقان[219] المكرم[220] والسلطان[221] المفخّم[222]، إنا لعظم شأنه وإجلال مجده وسلطانه لم نعتقد ما

(211) إشارة إلى قوله تعالى: "إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ"، سورة الفجر، الآية (١٤).
(212) كما وردت في النص: الاحقاف.
(213) إشارة إلى قوله تعالى: فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون ً، سورة الأحقاف، الآية (٢٠).
(214) كما وردت في النص: ان.
(215) إشارة إلى قوله تعالى: "**هَٰذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ**"، سورة ص، الآية (55).
(216) كما وردت في النص: اعاذنا.
(217) **الباغين: البغي**: مراد، الذي يطلب الشيء الضال، وطلب الحاجة، والباغي: الطالب. ابن منظور، لسان العرب، م14، ص75-77، مادة (بَغَا).
(218) **المعظم**: من الألقاب الفخرية التي شاعت استخدامها في العهد العثماني، وكانت تطلق على السلاطين والعلماء، وتعني الكبرياء، بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص41، 80؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص162.
(219) **خاقان**: كلمة تركية من أصل فارسي، وتعني السلطان الأعظم. الأنسي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات، ص233؛ أدى شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص56؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص19؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص271.
(220) **المكرم**: المعظم، الطيب. الزبيدي، تاج العروس، م17، ج33، ص192-196.
(221) **السلطان**: لقب من الألقاب التي استخدمها الحكام في الدولة العثمانية ابتداءً من عهد السلطان يلدرم بايزيد، وأصله في اللغة الحجة، قال تعالى: "وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ"، سورة سبأ، الآية (21)، ويعني حجة وبرهانًا، وسمي السلطان بذلك لأنه حجة على الرعية، يجب عليهم الانقياد إليه. أبو النصر، السلاجقة، ص114 ؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص33-37؛ صابان، المعجم، ص135.
(222) **المفخم**: من فخم، عظيم القدر. ابن منظور، لسان العرب، م12، ص449. مادة (فخم)؛ الزبيدي، تاج العروس، م17، ج33، ص115، مادة (فخم).

نبديه مبادأة ولا مجاراة، إنما تعريض مضمر، عسى ولعل يتضح لديكم ما نراه، وأن المزبور[223] السابق، لم يكن منا طلبًا[224] لا يراء[225] زناد الأحقاد[226]، ولا لأخذ هلاك المطيع بالعاصي[227] والشّامس[228] بالمنقاد، إنّما كان على سبيل التنبيه لما لديكم معلوم، ولأنّكم[229] أهل[230] قدرة على الإنصّاف من الظا لم للمظلوم.

ولقد علمتم ما حل بالبصرة[231] مدينة السلم من البغي[232] والظلم وانتهاك حرمة الإسلام[233]. فذاك الذي[234] وقدّ القلوب وادعجها[235]، وأخرجها عن ضمن مولجها[236] وهيجها[237]، إذ[238] لم يكن

---

(223) **المزبور**: المذكور، والمكتوب، الزِّبْرُ: المكتوب. والجمع: زُبُور. انظر: مجّمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، 1960م.

(224) كما وردت في النص: طلبا.

(225) **يراء**: لا يعرف. الزبيدي، تاج العروس، م19، ج38، ص55-61، مادة (رأي).

(226) كما وردت في النص: الاحقاد.

(227) كما وردت في النص: العاصى.

(228) **الشامس**: القوي الشديد. الزبيدي، تاج العروس، م8، ج16، ص90-91، مادة (شمس).

(229) كما وردت في النص: لانكم.

(230) كما وردت في النص: اهل.

(231) كما وردت في النص: البصره. **البصرة**: اتخذت مدينة البصرة مركزًا لإيالة حملت اسمها؛ أي إيالة البصرة، وتعد إيالة البصرة ثاني إيالة عثمانية تمت تشكيلها في العراق بعد ولاية بغداد في سنة 952هـ/ 1546م، ومن الألوية التابعة لهذه الإيالة: لواء البصرة، ولواء الإحسا، ولواء القطيف. بيات، فاضل، الدولة العثمانية في المجال العربي: دراسة تاريخية في الأوضاع الإدارية في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية حصراً (مطلع العهد العثماني – أواسط القرن التاسع عشر)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م، ص317-348، وسيشار إليه لاحقًا: بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي.

(232) كما وردت في النص: البغى: **البغي**: مراد، الذي يطلب الشيء الضال، وطلب الحاجة، والباغي: الطالب. ابن منظور، لسان العرب، م14، ص75-77، مادة (بَغَا).

(233) كما وردت في النص: الاسلام.

(234) كما وردت في النص: الذى.

(235) **أدعجها**: الدعج: شدَّة السواد، وقيل: شدة بياض. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج5، ص322، مادة (دعج).

(236) **مولجها**: مدخلها، والولج: الطريق، وقيل: بابها. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج6، ص149-151، مادة (ملج).

(237) **وهيجها**: توقدها، والوهج: تلألُؤ الشيء وتوقُّدُه. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج6، ص152، مادة (هج).

من الأعجام معًا[239] هذا أوّل[240] عدوانٍ بدأ[241]. بلى أنّ الشؤم[242] بجنان جنانهم مخلدٌ[243] أبدًا[244]، لهم نفوس أبيّةٌ تأبى مشاكتها[245] السّباع، لما امتزجت به من خبث الطَّوِيَّةُ[246] وسوء الطباع. أترى[247] أيّها[248] الملك أن[249] اللئيم[250] المسمى بكريم[251] الفاسق اشأم[252] من الزنيم[253] الكاذب، المسمى

---

(238) كما وردت في النص: اذ.
(239) كما وردت في النص: معا.
(240) كما وردت في النص: اوّل.
(241) كما وردت في النص: بدا.
(242) كما وردت في النص: الشوم. **والشؤم**: السواد، الزبيدي، تاج العروس، م16، ص32، ص228، مادة (شأم).
(243) **مخلد**: خلد: دائم البقاء، وخلد أقام. ابن منظور، لسان العرب، م3، ص164، مادة (خلد).
(244) **أبد**: دام، وخلد، والأبد: الأزل، وهو ثابت على حاله. ابن منظور، لسان العرب، م3، ص68، مادة (أَبد)؛ الكاشاني، معجم اصطلاحات الصوفية، ص57.
(245) **مشاكتها**: جاراتها. الزبيدي، تاج العروس، م19، ج39، ص212-214، مادة (شكو).
(246) **الطَّوِيَّةُ**: الضمير أو النية. الزبيدي، تاج العروس، م19، ج38، ص282، مادة (طوي).
(247) كما وردت في النص: اترى.
(248) كما وردت في النص: ايها.
(249) كما وردت في النص: ان.
(250) **اللئيم**: دنيءُ الأصل. انظر: الزبيدي، تاج العروس، م17، ج33، ص223، مادة (لئم).
(251) **كريم**: المقصود به كريم خان الزندي: هو محمد كريم بهادر خان الزند، المعروف بـ "كريم خان الزند"، ولد في قرية يرى (أليرية) عام 1119هـ/ 1707م، من منطقة ملاير، وتنسب أسرته إلى قبيلة لك الكردية، إحدى أفخاذ قبائل اللر، ويعد مؤسس الدولة الزندية الكردية، تمكن من القضاء على جميع منافسيه، وأسس الدولة الزندية عام 1163هـ/ 1749م، وامتد حكمه (29) عامًا، وأصبح في مدة العشرين سنة الأخيرة من حكمه حاكمًا محبوبًا لدى الرعية، وأطلق على نفسه لقب وكيل الرعايا، واتخذ من شيراز عاصمة لملكه، بدلًا من أصفهان، وتوفى بمرض السل في 13 صفر 1193هـ/ 2 آذار (مارس) 1779م، عن عمر ناهز الأربعة والسبعين عامًا. لمزيد من المعلومات عن حياته وأعماله. انظر: الموسوي، تاريخ كيتي كشادر تاريخ خاندان زند، ص12-56؛ نوائي، كريم خان الزند، 46-52؛ ابن علي، محمد حسن، المراغة أي صنيع الدولة تاريخ منتظم ناصري نهران 1300هـ، ص299؛ ابن هدايتي، تاريخ زندية، ص123؛ الوائلي، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، ص75-93؛ ابن جاف، باله واني زند، ص3-31. للمزيد، أنظر: Kurtuluş, Riza, "Kerim Han Zend", Tdv İslâm Ansiklopedisi, c.25, Ankara, 2022, s. 288.
(252) **اشأم**: غريب الطبع. الزبيدي، تاج العروس، م16، ج32، ص226-230، مادة (شأم).
(253) **الزنيم**: الرجل الناقص الخَلْق. الزبيدي، تاج العروس، م16، ص32، ص170-171، مادة (زنم).

بصادق[254]، فلا خير أجلك الله في الدّبّ وفروه، ولا في الكلب وجروه، إنما[255] هذا معدوم الحول[256]الطَّوْل[257]، فيما شاعت عنه الأخبار[258]، واتضح القول، لأنّ[259] الكل من نواحي إيران وأذربيجان[260] وكرمانشاه[261] وأصفهان[262] يرفص بينهم الشيطان مغنيًّا[263] على أوتار العدوان المؤدّي[264] إلى[265] الخذلان.

(254) **صادق**: المقصود به صادق خان الزند: وهو أخو كريم خان وقائد الحملة العدوانية على البصرة، فكان على رأس الحملة التي أرسلها كريم خان واحتلت البصرة، وقد تولى شيراز سنة 1193هـ/ 1779م، وكانت وفاته في 18 ربيع الأول 1195هـ/ 1781م. لمزيد من المعلومات عن حياته انظر: الوائلي، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، ص106؛ بول، ستانلي لين، طبقات سلاطين الإسلام، ترجمة عن الفارسية مكي الكعبي، بعداد 1968م، ص242؛ زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، 1951م، ص380، 394.

(255) كما وردت في النص: انما.

(256) **الحول**: يستحيل اعتداله وتغييره، وقيل: كل شيء تغير إلى العوج. الزبيدي، تاج العروس، م14، ج28، ص218-221، مادة (حول).

(257) **الطَّوْل**: المِنَ والفَضْلُ. الزبيدي، تاج العروس، م15، ج29، ص226-232، مادة (طول).

(258) كما وردت في النص: الاخبار.

(259) كما وردت في النص: لان.

(260) كما وردت في النص: اذربيجان. **أذربيجان**: تقع إلى الشمال الغربي من إيران، وإلى الغرب من بحر قزوين، ولها حدود مشتركة مع روسيا وأرمينيا وإيران وجورجيا، وعاصمتها باكو. الكاتب، سيف الدين، الأطلس الجغرافي للعالم الإسلامي: اقتصاديًّا – جغرافيًّا، إشراف إبراهيم حلمي الغول، دار الشرق العربي، بيروت، 2003م، ص14-15.

(261) كما وردت في النص: كرمان شاهان. **كرمانشاه**: وتكتب أحيانًا كرمان شاه، وهي قرميسين كما سماها العرب إحدى المدن الرئيسة في غرب إيران. الوائلي، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، ص468.

(262) كما وردت في النص: اصفهان.

(263) كما وردت في النص: مغنيا.

(264) كما وردت في النص: المؤدّى.

(265) كما وردت في النص: الى.

فلهذا السبب يستغيثون ويتضرعون الأمان[266] لا لما رسخ بقاموس قلوبهم من درر الإيمان[267]، وفيما يتوشم[268] الأذهان[269] بلا ارتياب، إنّ[270] طالع كيدهم المنحوس لفي[271] تباب[272]، ولا سيّما المنقاد لانتهاك المحارم بزمام جهله، ولم يرقب وعيد من قوله: **اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ**[273]. ونحن على يقين أن[274] ليس وقوفكم عن ضعف أو[275] فتور، إنما[276] كان اقدّاءً بقانون الشرع والدستور، رأفةً منكم بعباد الله ولطفًا وتحننًا[277] وإشفاقًا عليهم وعطفًا، ولله درّ القائل: "النّاس كلّهم عيال الله تحت ظلاله، فأبرّهم[278] يومًا إليه[279] أبرّهم[280] بعياله"[281]. فالآن[282] قد استسّرت الخواطر وابتهجت النواظر فرحًا،

---

(266) كما وردت في النص: الامان.

(267) كما وردت في النص: الايمان.

(268) **يتوشم**:: عابه وسبّه، وقيل: لَمَعَ، وقيل: ما أصاب. الزبيدي، تاج العروس، م17، 34، ص30، مادة (وشم).

(269) كما وردت في النص: الاذهان.

(270) كما وردت في النص: ان.

(271) كما وردت في النص: لفى.

(272) إشارة إلى قوله تعالى: "**وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ**"، سورة غافر، الآية (٣٧). **تباب**: الرجل الضعيف، الهلاك، الزبيدي، تاج العروس، م1، ج2، ص35، مادة (تبب).

(273) تضمين من قوله تعالى: "**اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا**" ، سورة فاطر، الآية (٤٣).

(274) كما وردت في النص: ان.

(275) كما وردت في النص: او.

(276) كما وردت في النص: انما.

(277) **تحننًا**: يَحنُّ: يشتاق. الزبيدي، تاج العروس، م17، ج34، ص، مادة (حنن).

(278) كما وردت في النص: ابرهم.

(279) كما وردت في النص: اليه.

(280) كما وردت في النص: ابرهم.

لما عرفنا أنّ[283] خليفة الله في بلاده على عباده أفضل[284] الصّلحا، أيّد الله دولتكم السعيدة إلى[285] الأبد[286]، وأيد آرائكم[287] السديدة باليمن والرشد، وأن[288] تلك الحمية التي كانت منا للبصرة[289] لم تتوسم لها من جناب[290] الحضرة[291] العلية[292] قلة النصرة[293] لعلمنا إن[294] البحر لا تمدّه

---

(281) حديث نبوي ضعيف، نصه: "**الخَلقُ كلُّهم عِيالُ اللهِ فأحَبُّ خَلْقِه إليه أَنفَعُهم لعِيالِه**"، أخرجه الألباني، ضعيف. وعيال المرء هم من يقوم بإعالتهم، والإنفاق عليهم والاهتمام بهم، فأتى هنا التشبيه مجازًا بأنّ الله –تعالى– هو المعيل ولله المثل الأعلى، أي أنه القائم على خلقه وهو الخالق والرازق والمدبّر لأمورهم، فقد مدح الحديث من يبذل الخير للناس ويقوم بنفعهم والإحسان إليهم، وجعلهم من أحبّ الخلق إلى الله عز وجل، ورد عن الألباني.

(282) كما وردت في النص: الأن.

(283) كما وردت في النص: انّ.

(284) كما وردت في النص: افضل.

(285) كما وردت في النص: الى.

(286) كما وردت في النص: الابد.

(287) كما وردت في النص: اراءكم.

(288) كما وردت في النص: انّ.

(289) كما وردت في النص: للبصره. **البصرة:** اتخذت مدينة البصرة مركزًا لإيالة حملت اسمها؛ أي إيالة البصرة، وتعد إيالة البصرة ثاني إيالة عثمانية تمت تشكيلها في العراق بعد ولاية بغداد في سنة 952هـ/ 1546م، ومن الألوية التابعة لهذه الإيالة: لواء البصرة، ولواء الإحسا، ولواء القطيف. بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص317–348..

(290) **جناب:** في اللغة الفناء، أو ما يقرب من محلة القول، وهو من الألقاب التي بدأ استعمالها في المكاتبات، **والجناب:** تستعمل لتضخيم، فيقال: جنابك بمعنى شرفك أو زيادتك. بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص235–237.

(291) **حضرة:** الحضرة في اللغة: الفناء، بكسر الفاء، وحضرة الرجل قربه وفناؤه، وتقال بفتح الحاء وكسرها وضمها، وأكثر ما تستخدم في المكاتبات، وهي من ألقاب التشريف شاع استخدام هذا اللقب في الدولة العثمانية، من الألقاب الفخرية التي شاع استخدامها في الدولة العثمانية، وهي من الألقاب التي أطلقت على رجال الدين. بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص85، ص307؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص261–262.

(292) **العلية:** الرفيعة والعالية. انظر: ابن منظور، لسان العرب، م15، 90–95، مادة (علا)؛ الجوهري، تاج اللغة، ص800، مادة (علا)؛ الأزهري، تهذيب اللغة، ج3، ص183، مادة (علا).

الخلجان[295]، وأين[296] تلك ممن يبعث السحائب ويقذف المرجان، إلا[297] لجواز رفع المفعول به مع الضرورة على المحاورة[298] ونصب الفاعل بعامل الحميّة والمحاورة[299]، حسما لصلة عائد موصول الاعتداء[300] وجزمًا لخبر الاسم المرفوع بالمبتدأ[301]، ولأن[302] البصرة وعُمان[303] متحدة الأشكال[304] متناسخة في حالي[305] الفساد وصلاح الأحوال[306]، وفيما نعتقد أن[307] لذلك رضى الله وغيرّة على دين

---

(293) كما وردت في النص: النصره.

(294) كما وردت في النص: ان.

(295) **الخلجان**: شرذم من البحر، وقيل: من قطع من معظم الماء، وقيل: الخليج شعبة تشعبت من البحر. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج5، ص302، مادة (خلج).

(296) كما وردت في النص: اين.

(297) كما وردت في النص: الا.

(298) كما وردت في النص: المحاوره.

(299) كما وردت في النص: المحاوره.

(300) كما وردت في النص: الاعتدا.

(301) كما وردت في النص: بالمبتدا.

(302) كما وردت في النص: لان.

(303) كما وردت في النص: عمان: **عُمان**: تقع عُمان في الركن الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية، وتمتد سواحلها على خليج عُمان والبحر العربي، تحيط بها دولة الإمارات العربية المتحدة من الشمال الغربي، والمملكة العربية السعودية من الغرب، والجمهورية اليمنية من الجنوب الغربي؛ انظر: أبو العلا، محمود، جغرافية إقليم عُمان: سلطنة عُمان ودولة الإمارات، مكتبة الفلاح، الكويت، 1988م، ص17-25.

(304) كما وردت في النص: الاشكال.

(305) كما وردت في النص: حالى.

(306) كما وردت في النص: الاحوال.

(307) كما وردت في النص: ان.

الله، مخافة استيلاء الملحدين من شيع الروافض[308] على الموحدين، ثم لإحراز رضى الحضرة[309] الخاقانية، وامتثال طاعة المولوية[310] السلطانية، لا لطلب مال نستفيده أو[311] رفد من حطام نستزيده، هذا ما عليه عقيدة الشروع[312] والصّدور، **أأأ ير يز يم ين**[313]. فلم يكن إلا ما سبق في الغيب المكتوم، من القضاء

(308) **الروافض**: جمع رافضة، ويقصد بها الجنود الذين تركوا قائدهم وانصرفوا فكل طائفة منهم رافضة، والنسبة إليهم رافضي، والروافض: قوم من الشيعة سموا بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي، قال الأصمعي: كانوا بايعوه ثم قالوا له: أبرأ من الشيخين نقاتل معك، فأبا، وقال: كانا وزيري جدي فلا أبرأ منهما، فرفضوه، سموا رافضة، وقالوا: الروافض، ويرى ابن عبد ربه أن سبب تسميتهم بالرافضة لرفضهم أبا بكر وعمر، ويذكر صاحب العيون والحدائق، "أن زيد سمى الجماعة التي فارقته بالرافضة"، لمزيد من المعلومات عن الروافض، انظر: الأشعري: أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت330هـ/ 941م)، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، 2ج، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1969م، ج1، ص89؛ الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم (ت 548هـ/ 1153م)، الملل والنحل، 2ج، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د.ت)، ج1، ص169؛ البغدادي، عبدالقاهر بن طاهر، (ت 429هـ/ 1037م)، الفَرْق بين الفِرَق، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د.ت)، ص62-63؛ ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي، (ت328هـ/ 939م)، العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1953م، ج2، ص404؛ كارامبيري، مامادو، موقف الرافضة من القرآن، مكتبة ابن تيمية، (د.ت)، ص15-170؛ ابن منظور، لسان العرب، م7، ص157-158، مادة (رفض)..

(309) **حضرة**: الحضرة في اللغة: الفناء، بكسر الفاء، وحضرة الرجل قريه وفناؤه، وتقال بفتح الحاء وكسرها وضمها، وأكثر ما تستخدم في المكاتبات، وهي من ألقاب التشريف شاع استخدام هذا اللقب في الدولة العثمانية، من الألقاب الفخرية التي شاع استخدامها في الدولة العثمانية، وهي من الألقاب التي أطلقت على رجال الدين. بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص85، ص307؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص261-262.

(310) **المولوية**: من المولى. والمولى: تعني السيد، وقد أطلقت خلال العهد العثماني على كبار القضاة وكبار العلماء؛ Gibb, H., Bowen, H., Islamic society and the West, 2 Vols, Oxford University Press, London, 1962, Vol.2, pp86-87;
رافق، عبدالكريم، العرب والعثمانيون، مطبعة ألف باء، دمشق، 1974م، ص53.

(311) كما وردت في النص: او.

(312) **الشروع**: من الشرع. والشرع: البيان والإظهار. الجرجاني، معجم التعريفات، ص108.

المقدّر المختوم، إلى[314] أن[315] استولى القرآن[316]، وأنجز الله وعده فأهلك[317] عدوه الغشوم، وهزم جنده وفك رقاب المؤمنين من حبائل[318] أولى[319] الضلال، ٱ **ئى ئي بر بز بم** بن بى بي تر **تز تم** تن تى تي **ثر ثز ثم ثن ثى**[320]، فالعفو مع المقدرة[321] من أفضل[322] من أفضل[323] الأعمال[324]، وأجل[325] المدائح[326] التي جاءت في الامتثال، والله قد أوضح[327] لعباده مناهج[328] الرشد في أسمائه[329]. كما

(313) إشارة من قوله تعالى: "**ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**"، سورة آل عمران، الآية (١٥٤)؛ وانظر كذلك قوله تعالى: ٱ بن بى بي تر **تز تم** تن تى تي **ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى**، سورة التغابن، الآية (٤).

(314) كما وردت في النص: الى.

(315) كما وردت في النص: ان.

(316) كما وردت في النص: القران.

(317) كما وردت في النص: اهلك.

(318) **حبائل**: الحَبْلُ: العهد والذمة والأمان. الزبيدي، تاج العروس، م14، ج28، ص152، مادة (حَبَلَ).

(319) كما وردت في النص: اولى.

(320) إشارة إلى قوله تعالى وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ۚ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ، سورة الأحزاب، الآية (٢٥).

(321) كما وردت في النص: المقدره.

(322) كما وردت في النص: افضل.

(323) كما وردت في النص: افضل.

(324) كما وردت في النص: الاعمال.

(325) كما وردت في النص: اجل.

(326) كما وردت في النص: المدايح.

(327) كما وردت في النص: اوضح.

(328) **مناهج**: الطريق الواضح. الزبيدي، تاج العروس، م3، ج6، ص144، مادة (نهج).

أبان(330) بعض قدرته للمعتبرين في(331) أحوال(332) أفلاك(333) سمائه، فلو شاء إهلاك(334) العاصين لكان ذلك في لحظة(335)، لكنه نهى أشرف(336) عباده عن الفظة(337) والغلظة(338)، إذ(339) الحلم أفضل(340) صاحب(341) وأحسن(342) قرين، والتقوى هي الحسنى **أجم حجً**(343).

وفي هذا الآن(344) واردة الأعجام(345) باردة(346) ونارهم خامدة، وذلتهم زائدة(347) وجنة قدرتهم بائدة(348)، وما وقع منهم بالبصرة(349) لم يكن إلا عن ذنب اقترفه أهلها(350) إذا(351) لقته العدلية منها لم

---

(329) كما وردت في النص: اسمائه.

(330) كما وردت في النص: ابان.

(331) كما وردت في النص: فى.

(332) كما وردت في النص: احوال.

(333) كما وردت في النص: افلاك.

(334) كما وردت في النص: اهلاك.

(335) كما وردت في النص: الحطه.

(336) كما وردت في النص: اشرف.

(337) **الفظة**: الفظ: الغليظ الجانب السّيّءُ الخلق القاسي، وقيل: الخشن الكلام. الزبيدي، تاج العروس، م10، ج20، ص134، مادة (فظظ).

(338) **الغلظة**: الخشب، والغلظة، العداوة، ورجل غليظ؛ أي فظ ذو قساوة؛ أي سيء الخلق، وأمر غليظ: شديد صعب، والمغالظة: شبه المعرضة. الزبيدي، تاج العروس، م10، ج20، ص131-131، مادة (غلظ).

(339) كما وردت في النص: اذ.

(340) كما وردت في النص: افضل.

(341) **الصاحب**: في اللغة الصديق، واستعمل هذا اللقب في الدولة العثمانية، الباشا، الألقاب الإسلامية، ص367؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص86.

(342) كما وردت في النص: احسن.

(343) تضمين من قوله تعالى: **اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**ً، سورة الأعراف، الآية (١٢٨).

(344) كما وردت في النص: الان.

تقمّ الحجة[352] على الفئة التي شاع جهلها حتى أدركهم[353] القضاء، الذي لم يأملوه، كما قال تعالى "كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ" [354]، فما من بلد أرسل[355] الله عليها الطاعون[356]،

---

(345) كما وردت في النص: الاعجام.

(346) كما وردت في النص: بارده.

(347) كما وردت في النص: زايده.

(348) كما وردت في النص: فائده.

(349) **البصرة:** اتخذت مدينة البصرة مركزًا لإيالة حملت اسمها؛ أي إيالة البصرة، وتعد إيالة البصرة ثاني إيالة عثمانية تمت تشكيلها في العراق بعد ولاية بغداد في سنة 952هـ/ 1546م، ومن الألوية التابعة لهذه الإيالة: لواء البصرة، ولواء الإحسا، ولواء القطيف. بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص317-348.

(350) كما وردت في النص: اهلها.

(351) كما وردت في النص: اذا.

(352) **حجة:** الدليل والبرهان، اسم أطلق على الوثيقة التي يتم تنظيمها في حضور أحد القضاة سواء كانت تحتوي حكمًا من الأحكام أو كانت بقصد تحديد حادثة حقوقية كالعقد أو الإقرار أو تعيين الوصي. ويطلق عليها اسم (حجة شرعية). وقيل الحُجَّة: ما دُوفِعَ به الخصم. أقطاش، نجاتي، وبينارق، عصمت، الأرشيف العثماني: فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول، ترجمة صالح سعداوي صالح، إشراف وتقديم، أكمل الدين إحسان أوغلي، منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، ومركز الوثائق للمخطوطات بالجامعة الأردنية، عمان، 1986م، ص471، وسيشار إليه لاحقًا: أقطاش، وبينارق، الأرشيف العثماني؛ ابن منظور، لسان العرب، م2، ص 227-228، مادة (حجج)؛ التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، ج1، ص283-284.

(353) كما وردت في النص: ادركهم.

(354) إشارة إلى قوله تعالى: **"كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ"** ، سورة المائدة، الآية (٧٩).

(355) كما وردت في النص: ارسل.

(356) **الطاعون:** الطاعون (على وزن فاعون) مشتق من الطعن، ثمَّ عُدِل به عن أصله ليصبح دالًّا على الموت العام، مثل الوباء. يقال: طعن فهو مطعون وطعين، إذا أصابه الطعن بالرمح، فهو مطعون، والجمع طواعين. قال الرازي: "الطاعون الموت من الوباء، والجمع الطواعين". وقال ابن منظور: "الطاعون لغةً المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء، فتفسد له الأمزجة والأبدان". الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت650هـ/1152م)، مختار الصحاح، دار التنوير العربي، بيروت،

إلا[357] بذنب أعلنه الباغون، وما من قوم دارت عليهم الدوائر، إلا[358] لضعف العقيدة والسرائر[359]، وما من دولةٍ حلّها الانتقام[360]، إلا[361] إذا[362] خالط أهلها[363] عبدة الأصنام[364]، على أن[365] الشرك بالله حجة[366] داحضة[367]، وإن[368] رأيت[369] كفيه لحطام الفانية قابضة[370]، والبصرة فيما بلغنا قد قدّم اليهود حكّامها، وصار في منزلةٍ كفرها وإسلامها[371]، ونرجو لها في المقبل صلاح الأحوال[372] وسداد

(د.ت)، 1986م، ص189؛ الجوهري، الصحاح، ج6، ص2157، مادة (طعن)؛ ابن منظور، لسان العرب، ص265-267، مادة (طعن).

(357) كما وردت في النص: الا.

(358) كما وردت في النص: الا.

(359) كما وردت في النص: السراير. **السرائر**:

(360) كما وردت في النص: الأانتقام.

(361) كما وردت في النص: الا.

(362) كما وردت في النص: اذا.

(363) كما وردت في النص: اهلها.

(364) كما وردت في النص: الاصنام.

(365) كما وردت في النص: ان.

(366) **حجة**: الدليل والبرهان، اسم أطلق على الوثيقة التي يتم تنظيمها في حضور أحد القضاة سواء كانت تحتوي حكمًا من الأحكام أو كانت بقصد تحديد حادثة حقوقية كالعقد أو الإقرار أو تعيين الوصي. ويطلق عليها اسم (حجة شرعية). وقيل الحُجَّة: ما دُوفِعَ به الخصم. أقطاش، وبينارق، الأرشيف العثماني، ص471؛ ابن منظور، لسان العرب، م2، ص 227-228، مادة (حجج)؛ التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، ج1، ص283-284.

(367) كما وردت في النص: داحضه.

(368) كما وردت في النص: ان.

(369) كما وردت في النص: رايت.

(370) كما وردت في النص: قابضه.

(371) كما وردت في النص: .

(372) كما وردت في النص: الاحوال.

الأمور[373]، بمن اخترتم لها نائبًا[374] ولما يليها من الثغور[375] حبار[376] الأجل[377] الأكرم[378] الوزير الأفخم[379] سليمان[380] محافظ بغداد[381] وبصرة[382] وكركوك[383]، ونعم الأمين[384] البريء[385] من

(373) كما وردت في النص: الامور.

(374) كما وردت في النص: نائبا.

(375) **الثغور**: ما يلي دار الحرب، وقيل: الموضع الذي يكون حدًّا فاصلًا بين بلاد المسلمين والكفار. الزبيدي، تاج العروس، م5، ج10، ص169، مادة (ثغر).

(376) **حبار**: من الحبر: الذي يكتب به وموضعه المحبرة، والحبر: (بفتح الحاء)، ومعناه العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه. والأخبار هم العلماء. جاء في التنزيل "يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار". سورة المائدة، الآية (43). انظر: ابن منظور، لسان العرب، م4، ص157، مادة (حَبر)، وجاء في شعر المتنبي:

إذا ما العالمون عروك قالوا أفدنا أيها الحَبُر الهُمام
لقد حسنت بك الأيامُ حتى كأنك في فم الدهر أيتام

انظر: العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين (ت616هـ/ 1219م)، ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، المسمى بالتبيان في شرح الديوان، 4ج، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى الباب الحلبي، القاهرة، 1971م، ج4، ص80.

(377) كما وردت في النص: الاجل.

(378) كما وردت في النص: الاكرم. الأكرم: صاحب الكرم.

(379) كما وردت في النص: الافخم. **الأفخم**: من فخم، عظيم القدر. ابن منظور، لسان العرب، م12، ص449. مادة (فخم)؛ الزبيدي، تاج العروس، م17، ج33، ص115، مادة (فخم).

(380) **سليمان باشا**: هو الوزير سليمان باشا المعروف بالكبير، بدأت حياته مملوكًا لمحمد أفندي الماردييني، متسلم ماردين، ثم رحل إلى بغداد ملتحقًا بخدمة سميه سليمان باشا أبي ليلى، أول ولاة المماليك، وبرزت مكانته في عهد عمر باشا، فعينه هذا متسلمًا للبصرة في فترات متفرقة ما بين 1177-1190هـ/ 1763-1776م، كما أدّى دورًا كبيرًا في الدفاع عن البصرة أثناء حصار الزنديين لها. انظر: الكركوكلي، دوحة الوزراء، ص154؛ فائق، سليمان، مرآة الزوراء في سيرة الوزراء، ترجمة موسى كاظم نورس، (نشر بعنوان: تاريخ بغداد)، بغداد، 1962م، ص15؛ فائق، سليمان، تاريخ المماليك الكوله مند في بغداد، ترجمة محمد تنجيب أرمنازي، بغداد 1961م، ص35، وسيشار إليه لاحقًا: فائق، تاريخ المماليك؛ ثريا، محمد، سجل عثماني ياخوذ تذكره مشاهير عثمانيه، دردنجي جلد، استانبول، 1308هـ/ [1890م]، ج3، ص91، وسيشار إليه لاحقًا: ثريا،

المثالب[386] والمعائب[387]، وسوء الظنون والشكوك، فالآن[388] كما قبل على الخبر بها سقطت، ومع أين[389] بجدتها حططت، ونحن وإيّاه كاليمين في الجسد والشمال متحدون في جميع المهام والأحوال[390]،

سجل عثماني؛ الوائلي، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، ص80-155؛ السويدي، عبد الرحمن بن عبدالله (ت1200هـ/ 1785م)، تاريخ حوادث بغداد والبصرة من 1186هـ إلى 1192هـ/ 1882-1778م، حققه وقدم هـ وعلق عليه، د. عماد عبد السلام رؤوف، ط2، العراق، 1987م، ص52، وسيشار إليه لاحقًا: السويدي، تاريخ حوادث بغداد والبصرة.

(381) **بغداد (ولاية بغداد)**: تقع في عراق العرب، يحدها من الشرق عجمستان، وغربًا بادية الشام، وجنوبًا ولاية البصرة، وشمالًا ولاية الموصل، ومن الألوية التابعة لولاية بغداد، لواء الحلّة، ولواء كربلاء، ولواء العمارة. ولكن أهم خطر تعرضت له البصرة على الصعيد الخارجي قيام كريم خان الزند، الذي حكم إيران بتهديد البصرة، فأصدر كريم خان الزند أمره بتعيين شقيقه صادق خان قائدًا للحملة. انظر: الشرقاوي، أحمد عبد الوهاب، وآخرون، جغرافية الممالك العثمانية، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، 2018م، ص261-272.

(382) كما وردت في النص: بصره. **البصرة**: اتخذت مدينة البصرة مركزًا لإيالة حملت اسمها؛ أي إيالة البصرة، وتعد إيالة البصرة ثاني إيالة عثمانية تمت تشكيلها في العراق بعد ولاية بغداد في سنة 952هـ/ 1546م، ومن الألوية التابعة لهذه الإيالة: لواء البصرة، ولواء الإحسا، ولواء القطيف. بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص317-348.

(383) **كركوك**: مدينة كانت مركز لواء في العهد العثماني تحمل الاسم نفسه، تتبع ولاية بغداد. س، موستراس، المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، ترجمة وتحقيق عصام محمد الشحادات، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2002م، ص420.

(384) كما وردت في النص: الامين.

(385) كما وردت في النص: البري.

(386) **المثالب**: لامه وعابه وصرح بالعيب، والمثالبة: العيوب. الزبيدي، تاج العروس، م1، ج2، ص62، مادة (ثلب).

(387) **المعائب**: من العيب.

(388) كما وردت في النص: الان.

(389) كما وردت في النص: اين.

(390) كما وردت في النص: الاحوال.

وأنه[391] لنعم العون الذي[392] أنزلته[393] بجوارنا وجعلته قسطاطًا[394] لحماية ديارنا، وكيف وطود عدلك من خلفنا وورائنا وإلى[395] على رأيك[396] مرجع ابتدأ[397] أدائنا[398]، فما عنّ[399] بالضمير الأنور[400] من المهام فمقضى أو[401] بدأ[402] من أمرٍ[403] فمضّى، وخير المقال ما صدقته الفعال وأفضل[404] الآمال[405] ما عضدته[406] الأعمال[407]، **ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ**[408] وكفيل، وكفى به من كفيل، فالمأمول منكم لنا حسن

---

(391) كما وردت في النص: انه.

(392) كما وردت في النص: الذى.

(393) كما وردت في النص: انزلته.

(394) **قسطاط**: ميزان العدل، وقيل: الحصة والنصيب، وقيل: المقدار، وقيل: الحصن. الزبيدي، تاج العروس، م10، ج20، ص13-16، مادة (قسط).

(395) كما وردت في النص: الى.

(396) كما وردت في النص: رايك.

(397) كما وردت في النص: ابتداء.

(398) كما وردت في النص: ادائنا.

(399) **عنّ**: عرض، وقيل: أُعلم بخبرهم، وقيل: الذي يعُنُّ لك أي يعرض. **عنَّ**: اعْتَرَضَ. والاعتنان: الاعتراض. العِنَّ: الاعتراض. ابن منظور، لسان العرب، م13، ص290، مادة (عنن)؛ الزبيدي، تاج العروس، م18، ج35، ص209-217، مادة (عنن).

(400) كما وردت في النص: الانور.

(401) كما وردت في النص: او.

(402) كما وردت في النص: بدا.

(403) كما وردت في النص: امر.

(404) كما وردت في النص: افضل.

(405) كما وردت في النص: الامال.

(406) **عضدته**: ناصرته، وأعانته. الزبيدي، تاج العروس، م4، ج8، ص222-223، مادة (عضد).

(407) كما وردت في النص: الاعمال.

الدّعاء، كما أن[409] لكم منا صالح الدّعاء[410]، والسلام منّا عائد على الوجه البهي[411] المحيّا[412]، وعلى من شاء من الاتباع الملبيّن من نادى[413] لعبادة الله تحيا، ثمّ أن نعرض على المقام[414] الرّفيع[415] الشامخ[416]، والطَّوْد[417] المنيع الباذخ[418] ما هو جلاء المهم ونور الغاسق[419] المدلهم[420]، مرادنا الأصل ومقصدنا الكلي[421] اتّصال المكاتبة[422] التي هي نصف التلاقي[423] وجملة[424] المخاطبة[425]، ولولا البعد

---

(408) إشارة إلى قوله تعالى: **"قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ"** ، سورة القصص، الآية (٢٨).

(409) كما وردت في النص: ان.

(410) كما وردت في النص: الدعا.

(411) كما وردت في النص: البهى. **البهي**: حسن الوجه. الزبيدي، تاج العروس، م19، ج37، ص118-119، مادة (بهو).

(412) **المحيّا**: الوجه. الزبيدي، تاج العروس، م19، ج37، ص259، مادة (حيي).

(413) كما وردت في النص: نادا.

(414) **المقام**: في اللغة اسم لموضع القيام، وهو من الألقاب التي استخدمت في العهد العثماني، وتعني العالي. بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص238؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص482-485.

(415) **الرفيع**: عالي الشأن. الزبيدي، تاج العروس، م11، ج21،، ص58-61، مادة (رفع).

(416) **الشامخ**: الشاهق، وقيل: الرجل صاحب العز والجاه. الزبيدي، تاج العروس، م4، ج7، ص160، مادة (شمخ).

(417) **الطَّوْد**: العظيم أو المتطاول في السماء، والطود: المشرف على ما حوله. الزبيدي، تاج العروس، م4، ج8، ص188-189، مادة (طَوَدَ).

(418) كما وردت في النص: الباذح. **الباذخ**: الحصن المحاط بالأبراج والأسوار، وبذخ: تكبر وعلا، والباذخ الشامخ. الزبيدي، تاج العروس، م4، ج7، ص131، مادة (بذخ).

(419) **الغاسق**: أول الظلمة، وقيل: القمر، وقيل: إذا غاب الشفق. الزبيدي، تاج العروس، م، ج، ص144-145، مادة (غسق).

(420) **المدلهم**: المظلم. الزبيدي، تاج العروس، م16، ج32، ص87، مادة (دلهم).

(421) كما وردت في النص: الكلى.

(422) كما وردت في النص: المكاتبه.

والأشغال[426] مما تعبدّنا الله به لقصدنا حضرة من أحلّنا[427] على البعد بجواره وقربه، أدام[428] الله على كافة المسلمين عدله ونواله، واتحفه[429] في الدارين البهاء والجلالة[430]، وكساه حلل الفوز والأنعام[431] والفضل والإكرام، وأحلّه[432] بعد العمر الطويل دار السّلام بمحمّد وآله[433] الكرام، عليه وآله أفضل التحية والسلم في المبدأ[434] والختام.

تحريرًا في يوم العشرين من شهر شعبان سنة[435] 1194 من الهجرة الإسلامية[436].

---

(423) كما وردت في النص: التلاقى.

(424) كما وردت في النص: جمله.

(425) كما وردت في النص: المخاطبه.

(426) كما وردت في النص: الاشغال.

(427) كما وردت في النص: احلنا.

(428) كما وردت في النص: ادام.

(429) **اتحفه**: اسعده وأبهجه. الزبيدي، تاج العروس، م12، ج23، ص29، مادة (تحف).

(430) كما وردت في النص: الجلاله.

(431) كما وردت في النص: الانعام.

(432) كما وردت في النص: احله.

(433) كما وردت في النص: واله.

(434) كما وردت في النص: المبداء.

(435) كما وردت في النص: سنه.

(436) كما وردت في النص: الاسلاميه.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولًا: المصادر:

الأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد (ت 370هـ/980م)، تهذيب اللغة، 15ج، تحقيق: رشيد عبد الرحمن العبيدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م.

الأشعري: أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت330هـ/ 941م)، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، 2ج، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1969م.

البغدادي، عبدالقاهر بن طاهر، (ت 429هـ/ 1037م)، الفَرْق بين الفِرَق، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د.ت).

التهانوي، محمد بن علي (ت1158هـ/ 1745م)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم الإسلامية، 3ج، دار صادر، بيروت، (د.ت).

الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف، (ت816هـ/ 1413م)، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 2004م.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت 393هـ/1002م)، الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، مراجعة: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، 2009م.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت650هـ/1152م)، مختار الصحاح، دار التنوير العربي، بيروت، (د.ت)، 1986م.

الزبيدي، محمد مرتضى بن محمد الحسيني (ت1205هـ/ 1791م)، تاج العروس من جواهر القاموس، 40ج في 20م، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي (ت458هـ/ 1007م)، المخصص، 3ج، قراءة وضبط وشرح د. محمد نبيل طريفي، دار صادر بيروت، بيروت، 2012م.

الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم (ت 548هـ/ 1153م)، الملل والنحل، 2ج، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د.ت).

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي، (ت328هـ/ 939م)، العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1953م.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين (ت616هـ/ 1219م)، ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، المسمى بالتبيان في شرح الديوان، 4ج، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى الباب الحلبي، القاهرة، 1971م.

الكاشاني، عبدالرزاق، (ت730هـ/ 1329م)، معجم اصطلاحات الصوفية، تحقيق وتقديم وتعريب د. عبدالعال شاهين، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 1992م.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/ 1311م)، لسان العرب، 15م، دار صادر، بيروت، 1955-1959م.

الوائلي، عثمان بن سند البصري، (ت1242هـ/1827م)، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود: تاريخ العراق ونجد سنة 1188هـ/1747م إلى سنة 1242هـ/ 1826م، تحقيق عماد عبدالسلام رؤوف، وسهيله عبدالمجيد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2010م.

ثانيًا: المراجع

أدى شير، الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1908م.

أقطاش، نجاتي، وبينارق، عصمت، الأرشيف العثماني: فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول، ترجمة صالح سعداوي صالح، إشراف وتقديم، أكمل الدين إحسان أوغلي، منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، ومركز الوثائق للمخطوطات بالجامعة الأردنية، عمان، 1986م.

الأنسي، محمد علي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، مطبعة جريدة بيروت، بيروت، 1318هـ/ [1900م].

الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، مكتبة دار النهضة، القاهرة، 1978م.

بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية: دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية 1517-1924م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.

بول، ستانلي لين، طبقات سلاطين الإسلام، ترجمة عن الفارسية مكي الكعبي، بعداد 1968م.

بيات، فاضل، الدولة العثمانية في المجال العربي: دراسة تاريخية في الأوضاع الإدارية في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية حصراً (مطلع العهد العثماني – أواسط القرن التاسع عشر)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م.

ابن جاف، حسن فهمي، باله واني زند، بغداد، 1956م.

رافق، عبدالكريم، العرب والعثمانيون، مطبعة ألف باء، دمشق، 1974م.

زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، 1951م.

س، موستراس، المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، ترجمة وتحقيق عصام محمد الشحادات، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2002م.

شرف، عبد الرحمن، فذلكة تاريخ دولة عثمانية، معارف نظارت جليله سنك رخصتيله ايكنجي دفعه اوله رق طبع اولنمشدر، قره بت مطبعه سي، 1315هـ/ [1897م].

الشرقاوي، أحمد عبد الوهاب، وآخرون، جغرافية الممالك العثمانية، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، 2018م.

صابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1421هـ/ 2000م.

أبو العلا، محمود، جغرافية إقليم عُمان: سلطنة عُمان ودولة الإمارات، مكتبة الفلاح، الكويت، 1988م.

ابن علي، محمد حسن، المراغة أي صنيع الدولة تاريخ منتظم ناصري تهران 1300هـ.

ابن علي، محمد حسن، تاريخ منتظم ناصري، تهران، 1300هـ.

الكاتب، سيف الدين، الأطلس الجغرافي للعالم الإسلامي: اقتصاديًّا – جغرافيًّا، إشراف إبراهيم حلمي الغول، دار الشرق العربي، بيروت، 2003م.
كارامبيري، مامادو، موقف الرافضة من القرآن، مكتبة ابن تيمية، (د.ت).
مجّمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، 1960م.
الموسوي، محمد صادق، تاريخ كيتي كشادر تاريخ خاندان زند، تصحيح سعيد نفيسي، طهران 1317هـ.
أبو النصر، محمد عبد العظيم، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2001م.
نوائي، دكتر عبد الحسين، كريم خان الزند، تهران، 1344هـ.
ابن هدايتي، هادي، تاريخ زندية، تهران، 1334هـ.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Duman, Musa, Osmanli Devleti Tarihi, Gökkubbe yayınevi, İstanbul, 2005, s.318-324. .
Gibb, H., Bowen, H., Islamic society and the West, 2 Vols, Oxford University Press, London, 1962, Vol.2, pp86-87;
Kurtuluş, Riza, "Kerim Han Zend", Tdv İslâm Ansiklopedisi, c.25, Ankara, 2022, s. 288.
Kurtuluş, Riza, "Kerim Han Zend", Tdv İslâm Ansiklopedisi, c.25, Ankara, 2022, s. 288.